يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٩ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢٠ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٣ VOL 63—35 19.12.1978

هدف التقارب الأمريكي الصيني الابتزاز من الاتحاد السوفييتي ولهذا يشكل خطرا على السلام

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » في الشؤون الدولية — عقب رئيس وزراء الصين هوا كو فنغ على قرار حكومتي الولايات المتحدة والصين اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، ابتداء من مطلع العام القادم ، فقال : ليس من شك ان هذه العلاقات ستسهم في « نضال » شعوب العالم كله !! ضد السيطرة السوفييتية (كذا) .

وبهذه الكلمات اكد الرئيس الصيني على ان معاداة الاتحاد السوفييتي كانت الدافع الحاسم المشترك لهذا التقارب الامريكي الصيني .. ونقرر أن معاداة الاتحاد السوفييتي كانت عاملا مشتركا بين حكام الصين والولايات المتحدة لان حكام الولايات المتحدة — كما اعربت عن رأيهم « نيويورك تايمس » — يرون ان العلاقات الجديدة مع الصين تعد بمثابة معلم بارز جديد في العلاقات الثلاثية (الامريكية — السوفييتية — الصينية) وردا على النفوذ الذي اكتسبه الاتحاد السوفييتي في افغانستان ومنطقة القرن الافريقي !!

وكان البيان المشترك حول اقامة العلاقات الامريكية — الصينية قد صدر في واشنطن وبيكين ، يوم السبت الماضي ، واعلنه الرئيس كارتر في بيان تلفزيوني الى الامة ..

وحسب هذا البيان تعترف الحكومة الامريكية بحكومة الصين حكومة شرعية وحيدة للصين وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة تايوان التي اعتبرتها حتى وقت قريب ممثل الصين !

وجاء في البيان المشترك ان الحكومتين تتمسكان ببيان شنغهاي ، الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون في الصين في عام ١٩٧٢ وينص على مبادىء علاقات القطرين الاساسية — منها السعي المشترك لتقليص خطر انفجار نزاع عسكري دولي .. وعدم السعي لفرض اية دولة من الدولتين هيمنتها على المنطقة الاسيوية او على اى جزء اخر من العالم .. وفي هذا الصدد يؤكد الطرفان معارضتهما لاية محاولة تقوم بها دولة اخرى لفرض هيمنة من هذا القبيل . (وهذا هو الاصطلاح الصيني لمعاداة الاتحاد السوفييتي كما اتضح تماما خلال مباحثات الصين واليابان لعقد معاهدة سلام بينهما) .

كذلك تقرر ان يزور نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسيوا فنغ الولايات المتحدة في الشهر القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول تطوير علاقات القطرين المتعددة الجوانب .

وقد رحبت الصحف في المانيا وفرنسا وبريطانيا بهذا التقارب الصيني — الامريكي ورأت فيه ، انطلاقا من ادراكها فائدة الصين في معاداة الاتحاد السوفييتي — خطوة هامة على طريق اعادة العلاقات الدولية الى وضعها الطبيعي .

وكما كان متوقعا استقبل النظام الساداتي هذا التقارب بحماس كبير واصدرت وزارة الخارجية بيانا اعتبرت فيه قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة خطوة حيوية لاحلال السلام ! كما اعربت عن املها في ان يتمتع الشعبان الصيني والامريكي بثمار التعاون المنتج بينهما .

طبعا لا يعترض احد على اعتراف الولايات المتحدة بحكومة بيكين حكومة الصين الشرعية الوحيدة او على اقامة علاقات طبيعية بينهما .. الا ان القوى التقدمية في العالم لا تستطيع ان تتجاهل ان حكام القطرين لا يهدفون من وراء تقاربهما تخفيف التوتر الدولي وصيانة السلام العالمي .

ولا يغير من هذه الحقيقة تباين مواقف الطرفين .. ففي حين يستهدف حكام الصين الاستفادة من هذا التقارب في مقاومة الاتحاد السوفييتي وتفجير حرب بينه وبين الولايات المتحدة وحلفائها يستهدف حكام الولايات المتحدة الاستفادة من هذا التقارب مع الصين لابتزاز التنازلات من الاتحاد السوفييتي ..

ولهذا كتبت صحيفة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » تحذر من المخططات العدوانية التي تختفي وراء هذا التقارب . واضافت ان هناك محاولة لاقامة حلف ثلاثي بين حكام الولايات المتحدة والصين واليابان . ومن شأن قيام مثل هذا التكتل تعقيد الوضع في الشرق الاقصى وتهديد السلام ولهذا فمن الواجب أن تستيقظ الشعوب على هذا الخطر . اما الاتحاد السوفييتي فمستعد دائما للدفاع عن مصالح الوطن .

ألمفاوضات المصرية — الاسرائيلية تمر في فترة التفتيش عن صيغة غامضة تسهل تمرير مؤامرة "كامب ديفيد"

بيغن يلقى اليوم بيانه في الكنيست •• تحيز حكام الولايات المتحدة للسادات مناورة •• « برافدا » : « تصلب » السادات يهدف الى اخفاء الصلح المنفرد •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يلقي ، اليوم ، الثلاثاء رئيس الوزراء بيانا سياسيا في الكنيست يشرح فيه موقف حكومته من مسألة المفاوضات مع مصر من اجل توقيع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية .

ومن المتوقع ان يتضمن البيان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، واعلنها بيغن نفسه .

وتنص هذه القرارات على اعلان استعداد اسرائيل التوقيع على مسودة المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما تمت الموافقة عليها باشتراك الولايات المتحدة في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ولذلك تقع مسؤولية عدم توقيع المعاهدة على مصر .. كما تنص هذه القرارات على رفض مطالب مصر الجديدة حول ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق مخطط الحكم الذاتي في الضفة والقطاع .. وتعديل المادة السادسة التي تلغى تعهدات مصر السابقة اذا تعارضت مع المعاهدة الاسرائيلية المصرية .

كذلك سيتطرق بيغن الى موقف الادارة الامريكية ، التي اعلنت عن طريق الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته فانس . ان مصر قدمت تنازلات ملموسة ومعقولة . ولهذا تقع مسؤولية عرقلة الاتفاق على المعاهدة وتوقيعها على الحكومة الاسرائيلية .

ويتفق المراقبون على ان تصريحات المسؤولين الامريكيين بان من الممكن تحقيق « السلام » ، اذا قبلت اسرائيل صفقة المعاهدة كما اقترحتها مصر بموافقة الولايات المتحدة ، اثارت موجة من النقد والتذمر في المحافل الاسرائيلية الحاكمة واستنفرت حملة صحفية شديدة على الولايات المتحدة ..

وكتبت «معريب» ، امس الاثنين، ان الحكومة قررت على ضوء الموقف الامريكي اعادة النظر في مسودة المعاهدة مع مصر ..

وقبل ذلك بيوم واحد كتبت ايضا : يبدو انه ليس لاسرائيل ما تتوقعه بعد من الادارة الامريكية بعد ان وقفت بشكل سافر ودونما خجل الى الجانب العربي .

وبعد ان اكدت الصحيفة ان المعركة لن تكون سهلة لاحظت ان على هذه المعركة يتوقف اكثر من مصير المعاهدة مع مصر ، اذ تتوقف عليها شبكة العلاقات مع الدولة الاعظم التي كانت تعتبر دائما سند اسرائيل الرئيسي في الميدان الدولي ..

ولهذا اضافت : انها معركة لا يجوز ان نخسرها بحال من الاحوال .

واما في القاهرة فقد توالت تصريحات المسؤولين المصريين حول ممكنات توقيع المعاهدة .. فهكذا اكد وزير الخارجية بالوكالة ان محادثات السلام مع اسرائيل (باشراف الولايات المتحدة — المحرر) لم تتوقف ولم تتجمد ولم تنقطع ... ولذلك فلا داعي للقلق ... (مقابلة مع مجلة « اكتوبر » القاهرية ١٦—١٢—٧٨). واعقبه رئيس الوزراء مصطفى خليل بتصريح جاء فيه انه من الممكن التغلب على العقبات التي تعترض توقيع المعاهدة اذا تجاوبت اسرائيل ايجابيا مع مطالب الجانب المصري .

« برافدا » تفسر مناورة السادات

وفسرت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، دوافع تمسك حاكم مصر بالربط بين معاهدته والادارة الذاتية فكتبت تعليقا لمراسلها يوجين بريماكوف جاء فيه : لا مناحم بيغن ولا السادات يعارضان المعاهده في مجملها . وقد توقفت المفاوضات بسبب رغبة السادات استخدام اية وسيلة لاخفاء صفة المعاهدة الانفرادية ومن اجل ذلك طلب الربط بين المعاهدة والادارة الذاتية في الضفة والقطاع ..

والواقع ان هذا هو سبب تأييد الولايات المتحدة السادات في موقفه . فهي لا تريد ان تشتد عزلته في العالم العربي او ان تصعب على الانظمة العربية الرجعية تأييده .

الخطوة القادمة

ويرتأى المراقبون ان تقوم الولايات المتحدة بالخطوة القادمة لاستئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية لتوقيع المعاهدة ولكن بعد ان تكون تصريحات المسؤولين الامريكيين قد قامت بدورها المزدوج : التظاهر بتأييد الموقف الساداتي وخلق الظروف لايجاد صيغة غامضة يقبل بها الطرفان وتسهل عليهما تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

كلمة الاتحاد

البعد الاسرائيلي في مصير تايوان!

وجد بعض السياسيين وكتاب الصحف في هذه البلاد بعدا أسرائيليا في تخلي حكام الولايات المتحدة عن اعترافهم بحكومة تايوان في سبيل تحقيق التقارب مع حكام الصين واقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معهم .

واذاع التلفزيون الاسرائيلي ان من الوزراء من رأى في سلوك ادارة كارتر انذارا لاسرائيل .

وكتبت احدى الصحف البرجوازية تعقب على هذا التطور فكتبت قد يفيد اصدقاء الولايات المتحدة ان يمضوا التفكير في قيمة التزامات الولايات وتعهداتها في المستقبل .

لم يخف حكام الولايات المتحدة منذ زمن بعيد انهم يسترشدون عند وضع سياستهم وتطبيقها بـ « مصالح بلادهم القومية » ..

والمراقبون الموضوعيون فهموا هذا الاصطلاح على حقيقته وادركوا ان « المصالح القومية » ! تعني مصالح الاحتكارات الرأسمالية العملاقة .

والسذج فقط هم الذين تصوروا ان تأييد حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل صدر عن قيم اخلاقية او عن وله وتعلق بالتوراة والكتاب المقدس .. فالامبريالية الامريكية ايدت حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لانهم خدموا اغراضها في المنطقة وعالميا .. وحين شجع الامبرياليون الامريكيون حكام اسرائيل على شن حرب حزيران ١٩٦٧ كانوا يهدفون الى ان تؤدي تلك الحرب الى الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا والى ضرب مجموعة الحركة القومية العربية .. والى خلق افضل الظروف لتوطيد مواقع احتكارات النفط الامريكية في المنطقة وصيانة مواقع الامبريالية الاستراتيجية فيها ..

ولا نشك لحظة واحدة في ان الامبرياليين الامريكيين لن يحجموا عن التضحية بمصالح حكام اسرائيل اذا تناقضت مع مصالحهم .. بل نحن نعتقد انهم يضحون الان ، لسياستهم ، بمصالح شعوب المنطقة في الاقطار العربية واسرائيل .. وليست مؤامرة « كامب ديفيد » سوى تأكيد على هذه الحقيقة .

لا نتصور ان يكون منحى حكام الولايات المتحدة في هذه المرحلة يميل ولو من بعيد الى التخلي عن حكام اسرائيل خصوصا وهم يقومون بدور فعال في حماية مصالح الامبريالية الامريكية ويحرسونها ازاء اخطار موجة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

بل نرى ان الانتفاضة في ايران وانتصارات القوى الثورية في افغانستان واليمن الدمقراطي واثيوبيا تزيد من قيمة حكام اسرائيل المستعدين لخدمة الامبريالية الامريكية .

واتفاق « كامب ديفيد » تم ، وخطر الموجة الثورية في المنطقة يخيم على المتآمرين في رحابه ، ونص فيما نص عليه من امور اقامة حلف اسرائيلي — مصري — امريكي في الشرق الاوسط يتصدى لتلك الموجة ويجزرها .

ولهذا كان طبيعيا ان تكتب احدى الصحف الاسرائيلية ان المعركة مع الولايات المتحدة حول المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ليست سهلة .. خصوصا وان الولايات المتحدة سند اسرائيل الرئيسي .. ولكنها معركة لا يجوز ان تخسرها اسرائيل (حكام اسرائيل) بحال من الاحوال .

وعلى هذا الضوء نرى البعد الاسرائيلي لمصير تايوان في تنبيه الشعب الاسرائيلي على اخطار الارتباط مع الامبريالية والاعتماد عليها في ضمان مستقبله ..

فالشعب لا يحقق مستقبله بالارتباط بامبريالية تعتبر مصالحها المثل الاعلى والعامل الوحيد المقرر في رسم خطاها .

واذا كان هناك من درس يتعلمه الشعب فهو درس فصم الارتباط الوثيق بين بلاده والامبريالية الامريكية وعدم ترك مصلحته الحقيقية المشروعة تحت رحمتها .

وهذا يعني اجراء انقلاب في وجهة اسرائيل المعادية للشعوب العربية والانتقال الى الشعار الذي اكدناه دائما : « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية » .

مظاهرات صاخبة في الخليل وحلحول وبيت لحم وبيت ساحور احتجاجا على استيلاء الاحتلال على اراضي بيت ساحور والخليل

القدس — خاص « بالاتحاد » — واصلت جماهير الشعب في الخليل وحلحول وبيت ساحور وبيت لحم مقاومتها والتعبير عن سخطها ونقمتها على استيلاء الاحتلال الاسرائيلي على الوف الدونمات من الاراضي العربية في بيت ساحور والخليل حيث تقوم عشرات البيوت العربية ، وذلك لمنع السكان من البناء عليها او دخولها الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري .

ففي المدن الاربع المذكورة اعلاه قام المئات من السكان والطلاب بالتظاهر طول الايام الثلاثة الاخيرة على الرغم من اجراءات القمع الاحتلالية وقد خرج المتظاهرون الى الشوارع ، في كل مرة باعداد اكبر فواجهتهم قوات الاحتلال ، بقوة اكبر وفرقتهم بوحشية .

وعلمنا ان السلطات المحتلة اعتقلت العشرات من المتظاهرين وقامت بضربهم وتعذيبهم بالاساليب الشرسة السيئة الصيت .

وكان المتظاهرون يغلقون الشوارع بالحجارة والاطارات القديمة المحروقة ويعرقلون بذلك تقدم قوات الاحتلال المهاجمة .

وفي بيت لحم ظهرت امس الاول شعارات ، على جدران معظم شوارع المدينة ، تنادي بسقوط الاحتلال وتدعو الى النضال ضد مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي ومؤامرة اتفاقات « كامب ديفيد » وتهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ومن جهة اخرى ارسل رؤساء بلديات الضفة المحتلة وقادة الاتحاد العام للنقابات والهيئة الاسلامية العليا ونقابات المحامين والاطباء والمهندسين والغرف التجارية والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات الوطنية مذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة شرحوا فيها اجراءات السلطات المحتلة في بيت ساحور وفي الخليل وطالبوه بالتدخل لافشال المخططات الاحتلالية ووضع حد للعدوان الاسرائيلي على اراضي وبيوت المواطنين في المناطق المحتلة .

هل يلغى الامر ؟ !

هذا ونشرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة اخبارا مفادها ان قوات الاحتلال تنوي التراجع عن قرارها بتسييج اراضي بيت ساحور على اثر الهبة الشعبية القائمة ضدها . ولكن صحيفة « معريب » اكدت في عددها الصادر امس الاثنين ان مصادر مسؤولة في الحكم العسكري نفت بشدة هذه الاخبار واكدت لها انه من المحتمل ان يقلص الاحتلال مساحة اراضي بيت ساحور المعدة للمصادرة عمليا بحيث يعيد للمواطنين ٢٥٠ دونما فقط من بين الـ — ١٢٥٠ دونما التي سيجتها — وذلك بهدف امتصاص النقمة الشعبية في المناطق ضدها .

إضراب عام في ايران حدادا على ضحايا نظام الشاه الاستبدادي

طهران — شهدت العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى اضرابا عاما ، امس الاثنين ، تلبية لنداء جبهة القوى المعارضة المناهضة لنظام الشاه الدكتاتوري .

وفي طهران ، العاصمة ، سارت مظاهرات شعبية كبيرة كان المتظاهرون يرددون خلالها الشعارات التي تطالب بتنحية الشاه والغاء الاحكام العرفية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واقامة حكومة وطنية دمقراطية .

وكانت جبهة القوى المعارضة المناهضة للشاه قد دعت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اعلان الاضراب العام (امس الاثنين) حدادا على الضحايا الذين سقطوا في الاسبوع الماضي برصاص شرطة الشاه وجنوده وبلغ عددهم ١٣٠ ، سقط معظمهم في اصفهان ومدينة قوم ، المركز الديني القريب من طهران ، وكذلك احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية وللمطالبة بتنحية الشاه

تململ في الجيش المصري واعتقال ضباط

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تواترت الانباء ، من مصادر مختلفة ، حول موجة التململ والغضب التي تجتاح الجيش المصري بسبب عزم حاكم مصر عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل وتحويله الجيش الى « جيش خدمات » على حد تعبير المصادر المطلعة في القاهرة .

وذكرت « المستقبل » ، التي تصدر باللغة العربية في باريس ، ان السلطات الساداتية اعتقلت ٧٦ ضابطا لتنظيمهم المعارضة في صفوف الجيش المصري .

واضافت ان المعتقلين ينتمون الى مختلف التنظيمات السرية في الجيش واهمها « التنظيم الجديد للضباط الاحرار » . وتتباين رتب هؤلاء الضباط بين رائد وعقيد (١٥ كانون الاول ١٩٧٨) .

وفي الوقت نفسه نشرت « الانباء » الكويتية ، نقلا عن مصادرها في العاصمة المصرية ، أن التململ في الجيش المصري دفع حاكم مصر و « القائد الاعلى » الى الاعداد لاجراء تغييرات شاملة في قيادات القوات المسلحة .. وأعلنت « الانباء » ان التغييرات ستنفذ في بداية العام القادم وستشمل قادة اسلحة الطيران والدفاع الجوي وبعض قطاعات القوات البرية.

والواقع ان السادات يأمر بتغييرات في قيادات قواته المسلحة منذ ان دشن « مبادرته السلمية » بحجه الى الكنيست . وكانت آخر دفعة من التطهيرات في الجيش اقالة وزير الحربية الجنرال عبد الغني الجمسي وعدد من كبار الضباط .

فلنر يعود الى البلاد بعد أجتماع عالمي

تل ابيب — عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، بعد حضوره والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ، اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي في صوفيا الذي استمر من ١٢ — ١٦ من الشهر الجاري لبحث موضوع بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية . وكان بادر الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » .

ويفيد الرفيق ماير فلنر بأنه حضر هذا الاجتماع العالمي الهام مندوبو ٧٠ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف انحاء الدنيا . وسننشر في العدد القادم مقابلة صحفية مع الرفيق ماير فلنر يشرح فيها اهمية هذا اللقاء .

المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأى العام لانقاذ حياة السجينة الفلسطينية عايشه عوده

القدس — مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — وجهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر نداء تستصرخ به الرأى العام المحلي والعالمي لانقاذ حياة السجينة الفلسطينية عايشه عوده (من قرية دير الغدير قرب رام الله) التي تقبع في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٩ . وبين المحافل التي توجهت اليها المحامية لانغر : لجنة حقوق الانسان وجمعية الصليب الاحمر ورئيس بلدية رام الله المحامي كريم خلف وهيئات عالمية مختلفة .

وجاء في النداء : ان حالة عايشه عوده الصحية تدهورت في السنوات الاخيرة وهي تعاني من آلام حادة في العامود الفقري وقرحة في المعدة والروماتيزم وامراض اخرى وقد اجريت لها عمليتان لوأد البواسير وفقدت في الاونة الاخيرة الكثير من وزنها ، وتتدهور حالتها الصحية يوما بعد يوم ويقول رفاقها في السجن انها قد تفقد حياتها بين ايديهم .

وذكرت المحامية لانغر في بيانها انها خلال العام الماضي استصرخت الرأي العام اكثر من مرة وبعثت برسائل الى هيئة الامم المتحدة لانقاذ حياة عايشه عوده .

وفي اخر مرة قامت بزيارة السجينة عايشه اطلعت على حالتها الصحية المتردية فقد بدت شاحبة ، وضعيفة ولا تقوى على المشي وعندما شاهدت المحامية طلبت النجدة صارخة : لا تدعوني اموت في السجن .

والسجينة الفلسطينية عايشه عوده تبلغ من العمر الرابعة والثلاثين اعتقلت بتاريخ ١٩٦٩/٣/١ وحكم عليها بالسجن المؤبد في ١٩٧٠/١/٢١ ، وهي تقبع في سجن « نفي ترتسا » في الرملة.

الجزائر تحذر من الاستفزازات المغربية

اليحياوي يؤكد ضرورة التصدى للمؤامرات الامبريالية

الجزائر — ابلغت الحكومة ومجلس الثورة الجزائري رؤساء البعثات الدبلماسية المعتمدين لدى الجزائر بخطورة العملية التي نفذها المغرب ضد الجزائر في ١٠ الجاري .

وجاء في المذكرة ، التي سلمت لرؤساء البعثات الدبلماسية ، أن طائرة اجنبية قامت بالتحليق المنخفض في ١٠ الجاري والقت بثلاثة طرود تحتوي على متفجرات . وان التحقيق اثبت ان الطائرة المذكورة طائرة عسكرية مغربية من طراز هيركوليس ٣٠ . واكدت المذكرة الجزائرية انهذا العمل يشكل خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية .ويشكل انتهاكا خطيرا للامن القومي الجزائري.

وجاء من الجزائر أيضا ان امين عام اتحاد العمال الجزائريين وعضو مجلس الثورة ، احمد اليحياوي ،قد أكد في اجتماع للامانة العامة لاتحاد العمال الجزائريين ، أمس الاول ،ان النهج الثوري الذي سار عليه بومدين سيظل نهج الجزائر . اليوم ومستقبلا . وأكد ضرورة التحلي باليقظة والتصدي لكل المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والرجعية ضد الثورة الجزائرية . ودعا الى تعبئة العمال وكل الطاقات الحية في الجزائر لتكون بالمرصاد لجميع من تسول لهم انفسهم المساس بالثورة الجزائرية ومكاسب الشعب العامل في الجزائر .

وقال اليحياوي ، الذي يرشحه المراقبون السياسيون خلفا للرئيس بومدين الذي ما زال في غيبوبة ، ان الجزائر ستواصل نهج التضامن والمساندة مع كل الشعوب المناضلة من اجل قضاياها المصيرية وحريتها ومستقبلها .

هذه هي « الادارة الذاتية »

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «الفجر» المقدسية ان ادارة الحكم العسكري في قطاع غزة رفعت درجة خمسة من مديري الادارات — هي الصحة والداخلية والزراعه والتجارة — الصناعةوشؤون الموظفين — فاصبحوا مدراء عامين . وهذه الدرجة تماثل درجة وكيل وزير .

واضافت ان الحكم العسكري يجري اتصالات لتعيين مدير عام لادارة التعليم والثقافة .

ومع أن «الفجر» لم تعقب على هذا الاجراء الا ان المراقبين يرون فيه تطبيقا اسرائيليا لمخطط « الادارة الذاتية » ، الذي اقترحه رئيس الوزراء بيغن وهدف من ورائه تكريس الاحتلال وجعل « الادارة الذاتية » غطاء له تكسبه موافقة حاكم مصر عليه « شرعية دولية » !

اعتقال احداث دون الخامسة عشرة من أذنا في الخليل

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي اربعة طلاب وعامل لم يبلغوا سن الخامسة عشرة بعد وذلك في بلدة أذنا من قضاء الخليل .

ولم يعلم حتى الان عن طبيعة التهم الموجهة ضد هؤلاء غير ان السلطات لم تتورع على ما يبدو عن اعتقال من هم في عرف القانون الدولي احداثا دون السن القانونية . كما قامت تلك السلطات باخذ ارقام بطاقات هويات اولياء امورهم بهدف استصدار بطاقات هوية لهم والتمكن من تقديمهم للمحاكمة .

كما قامت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي باستدعاء العشرات من المواطنين في قرى منطقة رام الله والتحقيق معهم .

وعلم مراسلنا ان التحقيق يجري حول مواقف ونشاطات المواطنين السياسية ضد اتفاقيتي « كامب ديفيد » وان السلطات تهدد المستجوبين بعدم الاشتراك في تلك النشاطات وتضغط عليهم لاجبارهم على التعامل معها « وبيعها المعلومات » حول تلك النشاطات .

زيادة أسعار النفط لا تغطي خسائر "أوبيك" الناجمة عن تدهور قيمة الدولار والتضخم

ابو ظبي — الوكالات — نجحت السعودية في تحديد الزيادة في اسعار النفط في العام القادم ب ١٤٫٥ في المئة وتنازلت دول النفط العربية مثل العراق وليبيا وغيرهما عن مطالبتها بزيادة ٢٥ بالمئة في سبيل المحافظة على وحدة الاقطار المصدرة للنفط — « اوبيك » .

وحسب القرار ، الذي اتخذه وزراء نفط «اوبيك» خلال اجتماعهم في ابو ظبي بين ١٦و١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، سيزداد سعر النفط ب ٥في المئة ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٩ بحيث يصبح سعر البرميل ١٣٫٣٣ دولار بالمقارنة الى سعره الحالي ١٢٫٧٠ دولار .. ثم يصبح سعر البرميل في الاول من نيسان ١٩٧٩ ، ١٣٫٨٣ دولار وفي الاول من تموز ١٤٫١٦ دولار وفي الاول من تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٤٫٥٤ دولار .وبذلك تكون الزيادة الاجمالية ١٤٫٥ في المئة .

وكما كان متوقعا زعقت المحافل السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تحتج على هذه الزيادة وولولت تردد ما صرح به الرئيس الامريكي كارتر : بان هذه الزيادة تعرقل برامج المحافظة على شفاء الاقتصاد العالمي وتقليص التضخم في العالم الراسمالي .

والواقع ان الاقطار المصدرة للنفط هي التي تضررت بسبب اصرار السعودية بالتنسيق مع الولايات المتحدة على تجميد اسعار النفط خلال السنتين الاخيرتين .

وسبق ان صرح وزير النفط في دولة الامارات العربية ، مانع العقيبة ، في ٢٣ الماضي بان خسائر بلاده بسبب انخفاض قيمة الدولار بلغت ٦٠ مليون دولار سنويا .

كما صرح عبد السلام جلود بان نسبة انخفاض دخل ليبيا من صادرات النفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، بلغت ٣٥ في المئة .

وعلى هذا الضوء بلغ هبوط دخل السعودية من مبيعات النفط نسبة عالية تظهر من انخفاض الدخل النفطي من ٦٤ مليار دولار قبل سنتين الى ٢٨ مليار دولار في السنة الحالية .

ومع ان المصادر الغربية تتوقع ان يزيد دخل اقطار « اوبيك » من هذه الزيادة في عام ١٩٧٩ ب ٢٠ مليار دولار ، الا ان انخفاض قيمة الدولار وارتفاع اسعار السلع الجاهزة التي تستوردها هذه الاقطار من الدول الرأسمالية المتطورة — الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان — ستقلص زيادة الدخل المذكور تقليصا كبيرا .

وبحق ردت « الوطن » الكويتية على زعيق المحافل الامريكية والأوروبية وولولتها فكتبت ان دخل اقطار النفط العربية يقل عن الارباح التي تحققها شركة السيارات «فورد» او شركة « جنرال موتورز » في الولايات المتحدة .

وتتجاهل هذه المحافل أنه في وسعها تقليل ارباح شركات النفط الامريكية العملاقة للمحافظة على اسعار النفط للمستهلكين كما هي عليه الان على الرغم من الزيادة المقررة .

ولكن هذه المحافل السياسية ، التي تمثل الاحتكارات الكبرى ،تريد ان تواصل نهبها ثروات الشعوب دون رقيب او حسيب .



هل نفذت الصهيونية كل ما خططته ؟

السـؤال :

اكون شاكرا لكم سلفا على اعطائي شرحا وايضاحات حول هذه التساؤلات التي تجيش بخواطر كثيرين غيري وهي : « ان الصهيونية خططت ونفذت ، ومنذ نشاتها نجحت في تنفيذ كل ما خططته مئة بالمئة . ففي منطقتنا مثلا اقيمت الدولة التي تقرر في المؤتمرات اقامتها . وهنا مجرد قيام هذه الدولة ولو لسنة واحدة ، ولو بشكلها البدائي يعني براعة في التخطيط ودقة في التنفيذ ونجاحا بنسبة مئة بالمئة . وكيف يكون الحال اذا كان الامر غير ذلك ، اي ان الدولة التي صنعتها الصهيونية ليست موقتة بل دائمة . وان هذه الدولة ليست قائمة في فلسطين فحسب بل ان فلسطين اصبحت جزءا منها منذ ما يزيد على عقد من الزمن . ان تكرار القول : « على اسرائيل ان تنسحب » ... او « لتقم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » او « نندد بالجريمة التي اقترفتها سلطات الاحتلال في قرية كذا في يوم كذا » او غير ذلك من النداءات ما هي الا شعارات غير ذات فعالية امام المعجزة الصهيونية .. فاولئك الذين يقودون هذه الدولة لا يعبأون بالقيم الانسانية . والفلسطيني يعاني العذاب الدائم نتيجة لظلم الحكام الصهيونيين في هذه البلاد .. فكل فلسطيني يلاقي من العذاب حسب اوضاعه . فهناك سكان الجليل والمثلث والنقب الذين لا حاجة لشرح اوضاعهم .. وهنالك سكان الضفة والقطاع الذين يعانون الامرين على ايدي سلطات الاحتلال . وهناك اللاجئون الذين لم تكتف الصهيونية بتشريدهم بل لحقتهم بالطائرات لتدك خيامهم .

« والان هل نلوم منظمة التحرير الفلسطينية على خطها السياسي ؟ او هل نتهم واضعي الميثاق الفلسطيني بالتطرف واللاواقعية ما دامت منطقتنا تعاني من ايديولوجيات دخيلة تسببت باقتلاع شعب من جذوره في ارض خلق من تربتها وزرعت بشعب لم يعرف ذرة تراب منها قبل وصوله اليها ؟

« والا ، وهنا بيت القصيد ، فما هو العلاج من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها وازالة ما يحدث من تزييف في التاريخ ؟ »

محمود محمد قعدان — جت — المثلث

الجـواب :

هذا السؤال ورد الى هيئة تحرير « الاتحاد » قبل حوالي السنة ونتيجة خطأ في ترتيب ملفات التحرير اختفى عن جدول اعمال محرر هذه الزاوية .. ولذلك فالمعذرة من السائل .. ونحن نقول مع المثل الانكليزي : « الافضل متاخرا من أبدا » ويقال في معرض تبرير التاخير وتاكيد عدم الاهمال .

تطرح التساؤلات قضايا عديدة نستطيع بلورتها على الوجه التالي :

* هل حققت الصهيونية اهدافها ؟
* هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟
* كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟
* ما هو الموقف من منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التي تضعها المرحلة التاريخية التي نمر فيها ؟

وسنرد على هذه الاسئلة في اربع حلقات متوالية وهذا اولها .

لنؤكد اولا ان الصهيونية هي ايديولوجية البرجوازية اليهودية الكبيرة وتتسم مثل غيرها من الايديولوجيات الطبقية المماثلة ، بالتعصب القومي والانعزالية العنصرية والرجعية ، كما تتسم بمقاومة التحرر القومي والاجتماعي .

وكان من الطبيعي ان تسعى المنظمة الصهيونية العالمية ، التي نشأت على قواعد هذه الايديولوجية ومن اجل ان تكون اداة لتحقيق اهدافها ، الى الارتباط بالامبريالية على اعتبار وجود قرابة وثيقة بين الايديولوجيتين : ايديولوجية البرجوازية — الامبريالية وايديولوجية الصهيونية .

بل نستطيع ان نقرر ان الايديولوجية الصهيونية نمت في تربة الايديولوجية البرجوازية — الامبريالية في اوروبا .

وانطلقت الايديولوجية الصهيونية من مقولة وجود شعب يهودي عالمي ، يعاني الاضطهاد والتفرقة حيث لا وجود ولا امل له في التخلص من هذا الوضع الا بتركيز او جمع شتاته في اقليم واحد هو « ارض اسرائيل » — فلسطين ومنع اندماج طوائفه بالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

وتناقضت هذه الايديولوجية تناقضا تاما مع الايديولوجية الماركسية — اللينينية التي رفضت مقولة الشعب اليهودي الواحد ورأت ان مستقبل الطوائف اليهودية في مختلف اقطارها يرتبط ارتباطا عضويا بمستقبل شعوب تلك الاقطار .. واكدت هذه الايديولوجية ان القضاء على الانظمة البرجوازية ، التي تولد الاضطهاد الطبقي والقومي والطائفي ، والانتقال الى الاشتراكية يحل مشكلة اضطهاد اليهود والتمييز ضدهم ويلغي ظاهرة اللاسامية .

ولاحظت الماركسية اللينينية ان الصهيونية بدعوتها القومية الانعزالية

— البقيـة على صفحة ٥ ع ٥ —

لقاء آخر مع أعضاء الوفد الشعبي العائد من الاتحاد السوفييتي

مصلحة القضية تتطلب إشراك الاتحاد السوفييتي في جميع الجهود لحل أزمة الشرق الأوسط

تل أبيب — لمراسلنا — ضاقت قاعة الاجتماعات في بيت سوكولوف بتل أبيب ، يوم ٧—١٢—٧٨ ، بالحضور الذين جاءوا للاستماع الى كلمات أعضاء الوفد الاسرائيلي العائد من الاتحاد السوفييتي .

فقد عبر الوفد مجددا عن الرغبة في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وضرورة اشراكه بالاعداد لتسوية في الشرق الاوسط ، وعبر عن اهمية اجراء المحادثات مع شخصيات سوفييتية للوصول الى تلك الاهداف .

افتتح الاجتماع وادارته باسم « اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية » مايا زهابي فحيت الوفد العائد من زيارته للاتحاد السوفييتي والذي حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية . واكدت على تكريس جل نشاطات لجنة المبادرة لخلق الظروف في البلاد ، من اجل الاهداف نفسها التي قام بها الوفد وهي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي واشراكه في مجهودات السلام في منطقتنا .

وحيت عريفة الاجتماع ذكرى المرحوم يعقوب ريفتين رئيس لجنة المبادرة والروح الثائرة فيه فاستجاب الجمهور لذكراه بوقفة صامتة .

النائب توفيق طوبي :

يجب ألا تنقلب الامور الاساسية الى هامشية والهامشية الى أساسية

وكان أول المتكلمين عضو الكنيست توفيق طوبي فاكد على قلق الاتحاد السوفييتي الغيور على ايجاد تسوية في منطقتنا ورغبته في نشر سلام عادل وتوجهه المبدئي للقضية . فهو يحترم استقلال وسيادة اسرائيل بالرغم عن انقطاع العلاقات معها . فالاتحاد السوفييتي يرى انه من الضروري أن تحظى اسرائيل بالاعتراف والسلام والأمن . وهو مستعد لتقديم ضمانات لذلك . ولكن الاتحاد السوفييتي يعود ويؤكد انه لا يمكن التقدم نحو السلام بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي يعارض اتفاقات «كامب ديفيد» لاقتناعه بأنها ليس فقط لا تقرب السلام ، بل تعقد الوضع القائم وتؤدي الى تكريس الاحتلال ، الامر الذي يهدد بانفجار حربي .

واختتم كلمته بالدعوة الى رؤية الشيء الجوهري في زيارة الوفد للاتحاد السوفييتي وهو التقارب والتفاهم المتبادل (وان كان عن طريق النقاش) والمجهود المشترك للتوصل الى السلام ، وألا تقلب الامور الجوهرية الى امور هامشية وبالعكس . فهكذا يمكن التقدم نحو السلام والتفاهم . ونحن ، الشيوعيين ، سنواصل الاسهام بحصتنا في ذلك .

النائب نفتالي فيدر :

هناك مجال واسع للبحث عن المشترك

لا شك ان الزيارة كانت هامة — قال عضو الكنيست فيدر — ولكن المستقبل سيحدد ذلك .

وأوضح أنه على الرغم من ان الوفد يشكل قطاعا واسعا من الآراء فقد كانت الرغبة في السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي « القاسم المشترك بيننا في المحادثات » .

وقال فيدر بأن المحادثات جرت في ثلاثة مجالات : الايديولوجي والتاريخي السياسي والسياسي العملي . وأضاف : لقد قال أصدقاؤنا السوفييت — بالرغم عن اختلاف الآراء — بأن هناك مجالا واسعا للبحث عن المشترك بيننا . فمصلحة الاتحاد السوفييتي ان يكون هنا سلام لانه اذا نشبت حرب جديدة في منطقتنا فمن الصعب ضبطها .

وأشار فيدر في كلمته الى ان الاتحاد السوفييتي مكتو بنار الحرب ويحس بالرجفة كلما تذكر الحرب العالمية الثانية . وهو يحس بعميق الاحترام تجاه ضحاياه وأبطاله . ولذا فالسلام لا يتجزأ واذا كانت هناك رغبة في السلام فيجب ان تشمل منطقة الشرق الاوسط وعلينا أن نهتم بأن يكون هنا أيضا سلام .

ان السوفييت لا يؤمنون بـ « كامب ديفيد » ويرون فيه محورا معاديا لهم . أما نحن فقلنا اننا نؤيد « كامب ديفيد » على الرغم من انه ليس الشيء الامثل . اننا ندرك ان لب القضية هو القضية الفلسطينية .

وتحدث فيدر عن امكانيات « تقرير المصير في اطار قيام اتحاد كونفدرالي يعيش فيه الشعب الفلسطيني » .

وفي الختام قال انه يجب العمل على أن يتفهمنا أكثر الرأي العام السوفييتي . واذا كنا ننظر الى الزيارة من وجهة النظر هذه فان الزيارة تشكل مكسبا حقا .

المحامي زخروني :

دولـة فلسطـين ستقـوم حتمـا !

وعبر المحامي أمنون زخروني عن رأيه فقال : ان من شان الولايات المتحدة الامريكية أن تشن ضغوطا شديدة على اسرائيل من أجل تسوية . ونحن ، الاسرائيليين ، لنا شان في اشراك الاتحاد السوفييتي في صنع السلام .

« لقد كان القاسم المشترك بيني وبين المضيفين السوفييت في الرأي حول ما يسمونه « السلام الامريكي » ، وكذلك حول حقوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الى جانب اسرائيل . والامر الذي علينا أن نفهمه ولزام علينا أن نقوله هو ان هذه الدولة ستقوم » .

وتحدث زخروني عن انطباعاته من الاتحاد السوفييتي : « انني كانسان تربى على الثقافة الغربية وتاثر بها لم أصبح من أنصار الاتحاد السوفييتي وأنا قلق على حرية الفرد فيه . ولكنه من غير الممكن الا نذكر أمرا ترك تاثيره علينا جميعا وهو الجهود المبذولة لتربية الاطفال في الاتحاد السوفييتي » . ووصف زخروني جوقات الاطفال وأضاف بأن ذلك ترك أثره علينا الامر الذي يجدر بنا أن نتعلم منه .

النائب أ. ملاميد

علينا أن ندرك الحاجة القصوى لتحسين العلاقات

وشكر عضو الكنيست أ. ملاميد المضيفين السوفييت على المجهود الخاص الذي بذلوه في ضيافته كرجل متدين . وقال : أنا رهين الامتنان وبشكل خاص لاتاحة الفرصة أمامي لزيارة المدينة التي ولدت فيها .

وبشكل مثير وصف زيارته لمقابر الاجداد ، وزيارته لقرية « كاتين » في بيلوروسيا التي سقط اهلها جميعهم ضحايا للنازية ، ورؤيته لتمثال يوسف كامينسكي العملاق المنتصب في المكان والذي يحمل ابنه بين ميت وحي وهو يواصل النضال . وأكد ملاميد بأن هذا هو الامر المشترك بيننا وبين الاتحاد السوفييتي — النضال ضد النازية ، النضال الكبير ضد الفاشية حتى لا تقوم لهم قائمة بعد .

واستمر بعد ذلك في الحديث عن العلاقات بين الدولتين فاشار الى السلبية في غياب العلاقات بين الدولتين وركز على أن هناك فارقا بين

— البقية على ص ٤ ع ٥ —



منصة الرياسة وجانب من الجمهور الذي ملأ قاعة بيت سوكولوف

الاسعـار تواصـل الارتفـاع بوتائر جنونية

مطلب الساعة تجند اوسع الاوساط العمالية والشعبية لمواجهة سياسة الغلاء والافقار

كشف الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في بيان له يوم الجمعة الماضي ، عن أن جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا قياسيا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ٦٫٢٪ . واعلن ان هذه الزيادة لا تتضمن الغلاء المترتب عن ارتفاع اسعار النقليات العامة واسعار الحليب ومشتقاته والبيض ولحم الطيور المثلجة ويمكن ان يزيد عن ١٪ ، فتصبح الزيادة الفعلية في جدول الغلاء للمستهلك في نوفمبر الماضي اكثر من ٧٪ .

وابرز الناطق واقع ان الجدول يرتفع بنسبة تزيد عن ٦٪ للشهر الثاني على التوالي . وذكر ان الجدول ارتفع في الاشهر ال — ١١ من السنة الجارية (يناير — نوفمبر ١٩٧٨) بنسبة تزيد عن ٤٣٫٢٪ وانه من المتوقع ان يسجل زيادة اجمالية في السنة الجارية (١٩٧٨) تبلغ ٥٠٪ واكثر . هذا في حين ان الزيادة في الجدول في العام الماضي لم تزد عن ٤٢٫٥٪ .

ويتضح من المعطيات التي اعلنها الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ان الجدول سجل في شهر نوفمبر زيادة عامة في الاسعار بلغت :

— اسعار المواد الغذائية وخصوصا اللحوم بنسبة ٥٫٩٪ .
— الخضراوات والفواكه بنسبة ١٩٫٦٪ (لقد بلغت الزيادة في اسعار الخضار والفواكه الطازجة بالمعدل ٤٠٫١٪ . فمثلا سعر البندورة ارتفع في شهر واحد ١٠٠٪ والخيار ٤٠٫٥٪ والكوسا ٨٤٫٥٪ والباذنجان ٢١٫١٪ والبصل الجاف ٣٢٪ والفلفل ١٥٫٥٪ والفاصوليا الطازجة ٢٤٫٤٪ والتفاح ١٤٫٨٪ والليمون الحامض ١٠٫٤٪ والاجاص ١١٫٣٪) .
— صيانة المساكن والابنية بنسبة ٧٫٤٪ .
— الاثاث والادوات المنزلية بنسبة ٥٫٣٪ .
— الالبسة والاحذية بنسبة ٤٫٣٪ .
— التعليم والترفيه بنسبة ٥٫١٪ .
— الاتصال والبريد بنسبة ٤٪ .
— متفرقات بنسبة ٨٫٤٪ .

من الواضح ان هذه معطيات رسمية . ومثل هذه المعطيات غالبا ما تكون غير دقيقة . كما انها لا تعطي الصورة الحقيقية للغلاء الفعلي . ولكنها وحدها كافية لاظهار المدى الخطير الذي انحدر اليه الاقتصاد الاسرائيلي في ظل سياسة حكومة « الليكود » و « المراخ » من قبل . والزيادة القياسية في جدول الغلاء للمستهلك في شهر واحد (قرابة ٧٪) تؤكد استمرارية الاتجاه الذي ميز حركة الاسعار في الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات العشر الاخيرة .

فمنذ عام ١٩٦٧ وخصوصا في الفترة التي تلت حرب حزيران العدوانية تعيش البلاد في دوامة من الغلاء وارتفاع الاسعار الجنوني .

بقلم : ابراهيم مالك

لا ينكر احد ان وتائر الغلاء العالية هي ما يميز اقتصاديات العالم الرأسمالي عامة . فارتفاع الاسعار ظاهرة مرافقة ومميزة لهذه الاقتصاديات ولا يخلو منها بلد رأسمالي واحد . والزيادة في الاسعار تتفاوت بين بلد وآخر . ولكن نسبة الزيادة تظل معقولة في اطار العلاقات الرأسمالية في المرحلة الراهنة وتتراوح بين ١ — ٢٪ و ١٠٪ في معظم البلدان الرأسمالية الصناعية .

ولقد أكدنا دائما ان السبب الرئيسي في ارتفاع الاسعار الجنوني في اسرائيل ، بالمقارنة مع اقطار اخرى مثل الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية وكندا واليابان ، هو الانفاق الفاحش على التسلح والاحتلال . وهذه الحقيقة هي ما يحاول اغفالها الكثيرون من المعلقين الاقتصاديين في بلادنا .

وحين تسلم « الليكود » السلطة بعد ١٧ ايار من العام الماضي واعلن القيمون على رسم سياسته الاقتصادية انهم يتعهدون بالعمل على كبح جماح الغلاء والوصول الى مستوى من الغلاء لا يزيد عن ٢٠٪ ، قلنا في حينه ان هذه مجرد وعود لا تغطية لها ، طالما ان الاصبع لا تمس موضع الجرح الحقيقي . وحذرنا من ان الاوضاع ستزداد سوءا في ظل حكم « الليكود » . وهذا ما حدث فعلا .

واذا كان الجدول سيرتفع بنسبة ٥٠٪ في السنة الجارية ، كما بات مؤكدا الان ، فان الجدول سيرتفع في السنة القادمة بنسبة تزيد عن ٥٠٪ وقد تصل الزيادة في الاسعار الى ٦٠ — ٧٠٪ . ولن تكون الحالة افضل في عام ١٩٨٠ طالما استمرت السياسة الرسمية الراهنة .

في الواقع لم نندهش للكشف عن هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار . فهي نتيجة منطقية وحتمية لسياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بالذات ، القائمة على عسكرة الاقتصاد وخدمة ارباب المال المحليين والاجانب وتحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى اعباء ونتائج هذه السياسة .

ويطرح السؤال عن موقف قيادة الهستدروت « المراخية » .

لقد عودتنا هذه القيادة ، في كل مرة يرتفع فيها الجدول بمثل هذه النسبة الجنونية ، على اطلاق التصريحات النارية والتظاهر بالاهتمام والانهماك في عقد الاجتماعات ودعوة اللجان المختلفة والتحذير من نتائج هذا الغلاء والدعوة لكبح جماحه والاعراب عن الاستعداد للاجتماع بوزير المالية لبحث الامر . ولكن سرعان ما

— البقيـة على ص ٥ ع ٦ —

سلطات الضريبة تتشاطر على المواطنين العرب !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات ضريبة الدخل قررت انتهاج سياسة القبضة الحديدية ازاء العرب بحجة انها « اكتشفت انهم لا يقدمون تقارير دقيقة عن مداخيلهم لدائرة ضريبة الدخل » .

ويذكر ان سلطات الضريبة تقوم بحملة واسعة في البلاد للكشف عن التجار الذين لا يقدمون تقارير دقيقة عن مداخيلهم بشكل عام في البلاد . ولكن « معريب » ارتأت ان تستغل هذه القضية للتحريض على العرب . فهاجمت سلطات الضريبة على اهمالها (!) في جباية الضرائب منهم ومراقبة دقة تقاريرهم . وادعت ان مبالغ الضريبة التي يدفعونها لا تتعدى نسبة ١٦٪ بينما يقبضون من مخصصات التامين الوطني ما قيمته ٢١٪ (حوالي مليار ليرة) من مجموع المخصصات التي تدفعها الدولة .

وزعمت « معريب » ان صاحب سيارة الاجرة العربي يدفع الضريبة على اساس ان مدخوله السنوي لا يتعدى ٤٠ الف ليرة بينما صاحب السيارة اليهودي يدفع على اساس مدخول قدره ٥٠ — ١٢٠ الف ليرة .

واعلنت الصحيفة بابتهاج ان مامور الضريبة العام في اسرائيل ، دوب نايجر ، تعهد لها بأن تقيم لجنة برياسة مسؤول الضريبة في الوسط العربي غونيل لفتسكي لاستدراك الاخطاء !!

النائب توفيق طوبي في الكنيست

فرض الخدمة العسكرية على الفتيات يضفي المزيد من العسكرية على المجتمع

العرب يرفضون تحويلهم الى أيد عاملة رخيصة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي اقتراحا تقدمت به عضو الكنيست حايكا غروسمان (مبام) لفرض « الخدمة الوطنية » على الفتيات اللواتي يتحررن من الخدمة الالزامية في الجيش لاسباب دينية . و « الخدمة الوطنية » هي ان تعمل أولئك الفتيات بدون مقابل في المرافق المدنية العامة لمدة عامين بدلا من الخدمة في الجيش . وقد تكلم في الموضوع باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي . ففسر سبب امتناع الكتلة عن التصويت . وجاء في كلمته :

لا يمكن ان نفصل هذا الاقتراح عن قانون الخدمة الاجبارية . نحن الشيوعيين وقفنا دائما ضد تجنيد الفتيات الالزامي في الجيش . ولم نر في تجنيد الفتيات تحقيقا للمساواة بين الرجل والمرأة ، لانه يضفي طابعا عسكريا على المجتمع . ان المس بحقوق المرأة في اسرائيل ظاهر في مجال العمل ، ومكانة المرأة الاجتماعية ومجالات أخرى — ولا يمكن أن تتحقق هذه الحقوق فقط بالتجنيد الالزامي .

ان القانون الذي يفرض تجنيد الفتيات من جهة ويحرر الفتيات المتدينات أوجد علاقات واتفاقات غير شرعية مع الاحزاب المتدينة منذ ايام حكومة حزب العمال (المباي) والتجمع . فقد كان تحرير الفتيات المتدينات من الخدمة موضوعا للمزايدات بين الاحزاب ، للمحافظة على سلامة الائتلاف باسم « الامن » . وجاءت حكومة « التكتل » وعقدت صفقات غير أخلاقية بهذا الشأن مع حزب « أغودات يسرائيل » .

اننا لا يمكن ان نوافق على مثل هذا الاقتراح لانه يزيد من الطابع العسكري للمجتمع ويلحق ضررا بالطبقة العاملة .. فعندما يجند مواطنون

— البقيـة على ص ٤ ع ٧ —

الدورة الخامسة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

✻ تحيـة للجبهات وتعهد لنصرتها دائما ✻ تحية « للغد » في يوبيلها الفضي ✻
تحية للشعب الفلسطيني في «يوم فلسطين» ✻ تحية تضامن مع المعلمين المضربين ✻

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الخامسة يوم السبت ٥—١٢—١٩٧٨ في حيفا .

وقد اشترك في هذه الدورة الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » . والقى فيها الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن الوضع السياسي في البلاد وقدم تلخيصا لمعركة انتخابات السلطات المحلية . ثم حاضر الرفيق أحمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير مجلة « الغد » ، عن الذكرى الستين لتاسيس منظمة الكومسومول اللينيني السوفييتية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية .

وبعد نقاش حيوي حول البيانات المقدمة لخصه الرفيقان اميل توما ويورام غوجانسكي اتخذت القرارات التالية :

● ارسال برقية تضامن الى المعلمين الثانويين المضربين .

● بمناسبة « يوم فلسطين » نعود ونؤكد دعمنا الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل احقاق حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● تحية جميع رؤساء وأعضاء المجالس المحلية الجبهويين الذين

— البقيـة على ص ٥ ع ٤ —

وزارة الداخلية ترضخ وتوافق على اقامة تنظيم للشرطة

تل ابيب — واخيرا وافقت وزارة الداخلية على اقامة منظمة للشرطة باسم « منظمة رجال شرطة اسرائيل » كمنظمة عثمانية .

وكان هذا بعد ان تقدم رجال الشرطة الثلاثة المبادرين الى محكمة العدل العليا ، في الاسبوع الماضي ، وحصلوا على امر احترازي ضد وزير الداخلية والشرطة ورئيس المحكمة العسكرية يطالب هذه الهيئات بتبرير موقفها من حظر نشاط الشرطة لاقامة تنظيمهم النقابي وعدم الغائها امرا يمنع الشرطة من القيام بنشاطات اعلامية وتنظيمية بين رجال الشرطة .

هذا وأعلن اربعة الاف شرطي عن انضمامهم للمنظمة بعد تسجيلها وبعث قسم منهم بتبرعات مالية .

يتحدثون عن حقوق الانسان في ظل نظام الاضطهاد القومي والتمييز العنصري

بقلم توفيق زياد

*** يجب اقرار دستور للدولة يضع حدا لانتهاك حقوق الانسان في شتى المجالات في اسرائيل ويجب وقف انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة * يجب الغاء التمييز والاضطهاد ضد العرب والغاء مخطط تهويد الجليل لانه عنصري ***

[« الاتحاد » — كون حكام اسرائيل يقفون في راس سلم الانظمة العنصرية والاضطهادية التي تنتهك حقوق الانسان في العالم لم يردعهم واجهزتهم الاعلامية عن شن حملة هجومية وقحة على الدول الاشتراكية بحجة الدفاع عن حقوق الانسان. وهم في الوقت نفسه حاولوا منع عشرات اعضاء الكنيست (!) من التعبير عن آرائهم في الموضوع في جلسة الكنيست التي عقدت في ١٢ الجاري خصيصا لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان واكتفوا بخطاب رئيس الكنيست وآخر للوزير القائم باعمال وزير القضاء (الموجود في خارج البلاد) . وفقط بعد ان انسحب نواب التجمع من الجلسة وقام عدد من اعضاء كتلة الجبهة وغيرها بالاحتجاج امام رئيس الكنيست وتذكيره بأن هذا الاجراء يعتبر خرقا لحقوق الانسان ولحقوق عضو الكنيست .. حينئذ سمح لممثلي ثلاث كتل برلمانية ان يتحدثوا حول الموضوع في اطار تقديم اقتراح الى رياسة الكنيست كي تدرج الموضوع على جدول ابحاثها . والكتل الثلاث هي : الجبهة الدمقراطية و « شيلي » و « حقوق المواطن » (شلولاميت الوني) . وتحدث باسم الجبهة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة. وننشر فيما يلي خطاب النائب زياد كاملا في هذه الجلسة :]

في العاشر من كانون اول ١٩٤٨ اقرت هيئة الامم المتحدة الاعلان العالمي بشأن حقوق الانسان . وفي اعقاب هذا الحدث التاريخي توجهت هيئة الامم المتحدة الى جميع الدول الاعضاء لتنشر نص الاعلان . وكما جاء بالحرف الواحد « ان تنشر ، وتقرأ وتدرس في المدارس والمعاهد التعليمية بغض النظر عن مواقف هذه الدول » .

عندما نحتفل بمرور ثلاثين عاما على اقرار هذا الاعلان بشأن حقوق الانسان لا يمكن الاكتفاء بجلسة احتفالية في الكنيست وبتصريحات عامة عن حقوق الانسان ، غير ملزمة وتغطي وتستر على الواقع في بلادنا بشأن حقوق الانسان .

اعتقد انه في هذه المناسبة يجب ان يجرى بحث جذري في الكنيست حول ما اذا كانت حكومة اسرائيل الحالية والحكومات السابقة قد نفذت بنود الميثاق .

ولكن قبل ان نبحث في ما يجرى في بلادنا بهذا الخصوص اود ان اذكر اولئك ، الذين يجهلون او يتناسون ، ببعض بنود الميثاق :

البند (٢) اولا : يحق لكل انسان ان يتمتع بكافة الحقوق والحريات التي اقرت في الميثاق دون تمييز عرقي او جنسي او قومي او ديني او في الموقف السياسي او بسبب انتماء قومي او اجتماعي او طبقي .

ثانيا : لا يحق التمييز ضد انسان في اية دولة بسبب موقف الدولة السياسي او نظامها ، او بمكانتها الدولية اذا كانت مستقلة او تحت وصاية .

البند (١٣) اولا : يحق لكل انسان في كل دولة ان يتمتع بحرية التنقل والسكنى .

البند (١٥) اولا : يحق لكل انسان ان يحصل على جنسية .

ثانيا : لا يمكن ان تسلب جنسية اي انسان دون مبرر ولا يمكن حرمانه من حقه في تغيير جنسيته .

البند (١٩) يحق لكل انسان ان يتمتع بحرية التفكير والكلام وخصوصا حرية التمسك بآرائه والتعبير عن هذه الاراء والاطلاع على آراء أخرى دون تحديد .

البند (٢٣) اولا : يحق لكل انسان ان يعمل ، وان يختار مكان عمله ، وبشروط عادلة وحمايته من البطالة .

ثانيا : يحق لكل انسان ، بدون اي تمييز ، ان يحصل على اجر مقابل عمله .

البند (٢٦) اولا : يحق لكل انسان ان يحصل على العلم . ويكون التعليم مجانيا والزاميا على الاقل في المراحل الاولى . ويجب توفير التعليم المهني والعالي للجميع وفقا للمؤهلات .

ثانيا : يجب ان يهدف التعليم الى تطوير الشخصية والثقافة ، ورعاية الاحترام لحقوق الانسان والحريات الاساسية ، والتفاهم ، والصداقة بين الشعوب والفرق الدينية والعرقية والسلام .

السؤال : هل تنفذ حكومة اسرائيل هذه البنود ؟ ان حكومة اسرائيل تهاجم دولا أخرى وخصوصا الدول الاشتراكية وكأنها لا تحافظ على حقوق الانسان . ولكن هذه الحكومة تتستر عن الوضع القائم في بلادنا بهذا الخصوص .

اسرائيل لم توقع على أهم المواثيق !

قبل أن أقدم الادلة على خرق حكومات اسرائيل لميثاق حقوق الانسان اود أن أذكر حقيقة أخرى . فمنذ تأسيس هيئة الامم المتحدة اقر حوالي عشرين اعلانا وميثاقا دوليا بخصوص حقوق الانسان . ولكن اسرائيل لم توقع على عدد كبير من هذه المواثيق الهامة .

ففي عام ١٩٦٦ اقر ميثاق دولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلتزم بموجبه الدول بضمان هذه الحقوق ومنها حق المواطن في العمل والراحة والتعليم المهني والضمان الاجتماعي والسكني والمحافظة على الصحة والمشاركة في النشاط الثقافي . وقد وقعت على هذا الميثاق ٤٦ دولة بينها الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسرا ونيوزيلندا . ولكن اسرائيل لم توقع عليها .

وفي عام ١٩٦٦ اقر ميثاق دولي بشأن حقوق المواطن والحقوق السياسية وهو سارى المفعول منذ عام ١٩٧٦ وينص الميثاق على وجوب ضمان حرية التعبير عن الضمير وعدم المس بحرية الفرد ، وقعت عليه ٤٤ دولة . ولم توقع عليه اسرائيل ولا الولايات المتحدة ولا فرنسا ولا ايطاليا ولا بلجيكا ولا هولندا ولا استراليا ولا نيوزيلنده .

وفي عام ١٩٦٥ اقر ميثاق دولي لالغاء كل شكل من أشكال التمييز العرقي ولضمان المساواة للجميع أمام القانون دون تمييز . وهذا الميثاق سارى المفعول منذ عام ١٩٦٩ . ووقعت عليه ٩٧ دولة على رأسها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ولكن اسرائيل والولايات المتحدة لم توقعا

البقية على ص٤ ع١

مجلس بلدية عكا الجديد يعقد جلسته الاولى

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي الجديد جلسته الاولى ، يوم الاحد الاسبق ، وكانت بشكل احتفالي وحضرها العديد من شخصيات المدينة ورؤساء الدوائر البلدية ، وكذلك العنصري كينغ حاكم اللواء .

والقى عضو المجلس عن الجبهة الديمقراطية الرفيق محمود ابو شنب ، كلمة الجبهة في الجلسة وجاء فيها :

« يواجه المجلس الجديد الكثير من القضايا والمشاكل التي يتوجب عليه حلها ، واحدى هذه المشاكل الصعبة هي مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة .....

« اننا لانعرف مكانا اخر في البلاد بهذا القدر من الصغر يعيش عليه عدد من السكان بهذا القدر من الضخامة كما في عكا القديمة ..

« مايقارب التسعة الاف انسان ، باكثريتهم الساحقة ، يعيشون في ظروف خطرة وغير صحية .. عشرات العائلات العربية تعيش في ظروف غير انسانية ، ومئات الازواج الشابة يعيشون مع والديهم لعدم وجود سكن وعدم وجود خيار امامهم ....

الاف الشبيبة دون نوادي . ومئات الرياضيين العرب مهملون رغم ان بينهم من حصل على بطولات ... اهمال تام لميناء الصيد ، ونواقص كثيرة في الخدمات ، في النظافة ، والانارة التي تسبب لما افتقدت من شوارع عكا القديمة في الايام الاخيرة الماطرة .

« وليس من المؤكد بعد ، ان يمر هذا الشتاء دون حدوث انهيار بيوت . صورة كئيبة هي ، ولكنها الحقيقة عليها .

« ليست المكر هي الحل .. والمسؤولون في الحكومة والبلدية يعترفون بذلك ، وهذه الاخيرة استطاعت ان تعمل الكثير في هذا الاتجاه لو ارادت ، ولكنها لم تعمل.. ورغم اعتراف المسؤولين .. لم يعمل اي شيء في اتجاه حل آخر .

« من الضروري ازالة هذه الوصمة عن جبين مدينتنا . والامر ممكن عن طريق اعطاء المساكن وهي موجودة .. والا فما معنى هذه اللافتات الضخمة التي تحتل مداخل البلد ، وتدعو الناس الى القدوم والسكن في عكا..؟

« وحل المشكلة ممكن ايضا عن طريق بناء حي شعبي في عكا للعائلات والازواج الشابة العربية . اننا نطالب باقامة لجنة لشؤون عكا القديمة تكون كتلتنا ممثلة فيها .

« لسنا ندعي ان كل شيء على ما يرام في عكا الجديدة . ولاشك أن هناك ايضا توجد عائلات وازواج شبان بحاجة للسكن ، اننا نؤيد كل عائلة تطلب مسكنا ، ليس فقط لان هذا مطلب عادل ، بل ايضا لانه حق اولي لكل عائلة في المدينة وفي البلاد .

« اننا من اجل ان تشجع البلدية قيام المشاريع والمصانع الحكومية والهستدروتية في المدينة لاستيعاب الايدي العاملة من سكان المدينة ، اننا من اجل تحسين حديقة الشاطىء وتوسيعها لراحة السكان ولاجتذاب السياحة للبلد بواسطة اقامة الفنادق .

« تعاملنا مع المجلس الجديد ، ومستقبل تعاوننا سيكون متوقفا على كيفية توجه المجلس وسياسته ورئيس البلدية بالنسبة لقضايا عكا القديمة والمواطنين العرب الذين ...

« سوف نؤيد كل عمل بناء يهدف الى تحسين اوضاع السكان العرب واليهود في قضية السكن ، والمدارس والشبيبة والرياضة والنوادي والخدمات البلدية .

« سنؤيد كل ما من شأنه اسعاد حياة المواطنين اليهود والعرب .

« سنبادر لعمل مشاريع نظافة في المدينة القديمة ، والى اصلاحات ممكنة ، وقد فعلنا ذلك بمشاركة لجان الاحياء والبلدية .

« ولكننا سنعارض كل المشاريع الرامية الى اجلاء العرب عن المدينة ..!!

« نتائج الانتخابات اسفرت عن توازن قوى معين في المجلس الجديد ، اصبح من الضروري معه ان تدير المجلس الكتل العمالية . وكوننا كتلة عمالية نطالب بتمثيل كتلتنا في ادارة البلدية حتى تستطيع ان تقدم قسطها في تقدم البلد .

ايها السادة :

« حقيقة هي يستحيل تجاهلها — انه في هذه المدينة يعيش ابناء الشعبين اليهودي والعربي . ولايمكن استمرار تجاهل العرب واهمالهم .. المساواة التامة لكل مواطنيها .... تعالوا معا نطور المدينة ونحسن صورتها ونجعلها مثلا للاخوة اليهودية العربية والصداقة والاحترام المتبادل والحياة الجميلة لابناء الشعبين فيها . »

هذا وكان رئيس البلدية قد افتتح الاجتماع ، واعطى صورة كئيبة للاوضاع المقبلة وعدم توفر الميزانيات التي بشره بها حاكم اللواء ، وانه ستتقلص ميزانيات البناء والتعليم وسوف يدفع الاباء قسما عن اولادهم في رياض الاطفال وكذلك في الثانويات ، واضطر في تلخيصه الى الاعتراف ولاول مرة بان عكا مدينة مشتركة يهودية عربية ، وقال ان مشروع المكر لن يحل المشكلة ولذلك تفتش البلدية عن حلول للسكان العرب .

وتكلم محمد شعبان نائب المراخ . فطالب بحل ازمة السكن في عكا . ودعا الى التفاهم اليهودي العربي وادعى انه لم يكن لعرب عكا تمثيل ملائم في المجلس السابق .

وفي التصويت على نواب الرئيس ، ايد ممثل الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب ، النائب العربي لرئيس البلدية وامتنع بالنسبة للنواب الآخرين .

من الواضح أن نضال الجماهير العربية العكية بقيادة الحزب الشيوعي وثم الجبهة الديمقراطية ، طوال سنين عديدة قد اعطى ثماره بان اصبحت قضية السكن والجماهير العربية على بساط بحث الجمهور العكي يهود وعربا . وكانت نتيجة هذا النضال هي القضية التي تمحور حديث كل المتكلمين تقريبا في جلسة المجلس حولها ، من رئيس البلدية حتى ممثل الليكود وطالبوا جميعا بضرورة حل المشكلة .

ومن ثم فان على عاتق اعضاء المراخ العرب ، والذين انتخب احدهم نائبا لرئيس البلدية ، تقع مسؤولية كبيرة في تصعيد هذه القضية (قضية السكن) وكذلك في التعاون مع ممثل الجبهة في المجلس الذي يكرس جهده في هذا الاتجاه .

ماذا يريد هؤلاء ؟

في هذه الايام تشهد الطائفة العربية الدرزية صراعا عنيفا بين قوى مسيطرة .. شاع الفساد والانحلال في نظامها البالي المهترىء ، وبين قوى نتية نامية تطالب بتحسين الاوضاع وتطبيق العدالة والمساواة .

بتاريخ ٢٦—١١—٧٨ طالعت خبرا في صحيفة « الانباء » يفيد ان المحاكم المذهبية الدرزية قررت مقاضاة الصحفي رفيق حلبي بسبب مقال نشره في مجلة « الهدى » اعتبر ماسا بالطائفة . والحقيقة ان رفيق حلبي يستنكر في مقاله اعمال اولئك الذين يتلبسون زى الدين ويكذبون ويزايدون ويبايعون باسم الدين من اجل غرض في نفس يعقوب والدين منهم براء .

الهي ! ماذا يريد هؤلاء ؟ هل اصبح رفيق حلبي مجرما في نظر هؤلاء لانه يقول الحقيقة ؟ الا يوجد بين رجال الدين من يسيء لقدسية الديانة ويستغل مركزه الديني لمآرب شخصية وسياسية ؟ وعن هؤلاء كتب رفيق حلبي في مقاله ؟

ان الذين يعتبرون انفسهم زعماء للطائفة الا يتحملون مسؤولية الاوضاع السيئة التي تعاني منها الطائفة اليوم ؟ الا يحق لشاب مثقف ان يحملهم هذه المسؤولية ؟ لماذا لا يطيقون النقد ؟ وهل يعتقدون ان شبان الطائفة اغبياء خنوعون ذليلون ويخافون قول كلمة الحق ؟

لقد تغيرت الامور ؟ والرياح تجرى بما لا تشتهي السفن ! ومن الطبيعي ان يقف مثقفو الطائفة وشبانها المخلصون ليصارحوا الزعماء بحقيقتهم ... ومن الافضل ان تعيد المحكمة الدينية النظر في هذه الخطوة .

بشير *

* الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير .

نساء طمرة يتضامن مع دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في طمرة بزيارة تضامنية الى دير حنا تعرفوا خلالها على صاحبة البيت المهدوم وتبرعوا لها بمبلغ ١١٥٠ ليرة .

هذا ولا تزال تتوالى برقيات التضامن على دير حنا . كما ووصلت مبالغ اخرى من التبرعات التضامنية . ويرجى ممن يرغب في التبرع ان يرسل المبلغ الى حساب السيد رجا خطيب ، رئيس المجلس المحلي في دير حنا ، في البنك العربي في دير حنا .

تبرعات لتحسين وضع مدرسة دير حنا

وجاءنا من خليل محمود أن فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا واصدقاءه بادروا الى القيام بحملة تبرعات في القرية من اجل تحسين اوضاع المدرسة . وقد جمعوا حتى الان مبلغ ٧٥٠ ليرة ولا تزال الحملة مستمرة . ويذكر ان المدرسة تعاني من وضع صعب جدا .. فالشبابيك معظمها مهشم وغير صالح للاستعمال. وهناك نقص في المقاعد وفي الالعاب وفي الاثاث ومختلف الادوات الاخرى .

الرفيق نقولا عاقله في الخمسين من عمره

يبلغ الرفيق نقولا عاقلة ، عضو لجنة المراقبة المنطقية لحزبنا في منطقة الناصرة ، في هذه الايام ، الخمسين من عمره .

لقد انضم الرفيق نقولا عاقلة ، في ريعان شبابه المبكر ، الى صفوف الشبيبة الشيوعية ، ثم انخرط في صفوف الحزب ، عضوا وعضوا قياديا في فرع الناصرة ، ثم عضوا في الهيئات المنطقية للحزب .

اننا نتمنى للرفيق نقولا (أبو الياس) من اعماق قلوبنا ، الصحة الجيدة والسعادة ، واثقين انه سيواصل العمل ، بحماس الشباب ووعي الشيوعيين ، دفاعا عن حق شعبنا في الحياة والكرامة والمساواة ، ومن اجل تحقيق الاهداف السامية لحزبنا ، في التقدم والاخوة والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة
اللجنة المحلية

في الافق رائحة رشوة سياسية
الحكومة تمنح ١٧ مليونا لاغودات يسرائيل

القدس — كشف مراقب الحسابات العام في وزارة المالية النقاب عن ان حكومة التكتل اليميني قدمت « مساعدات » مالية الى مؤسسات حزب المتدينين « اغودات يسرائيل » — الذى يشارك في الائتلاف بقيمة ١٧ مليون ليرة . وذكرت الصحف ان هذه « المساعدات » قدمت تحت ستار بند « مساعدات لمؤسسات عامة » .

ولكن المقصود في « المؤسسات العامة » حسب القانون هي تلك العاملة في مجالات الصناعة والزراعة والمواصلات والبلديات . وقد اثار هذا الامر احزاب الائتلاف الاخرى التى على ما يبدو تبحث عن حصتها ..

عودة محمد نفاع من قبرص

حيفا — لمراسلنا — عاد الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، الى البلاد يوم السبت الماضي بعد زيارة في قبرص قام خلالها بتمثيل الحركة في اللقاء القطرى لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . وقد عقد اللقاء في اطار الاستعدادات الجارية للدورة الاولى للجنة التنفيذية للاتحاد العالمي التي ستعقد في مطلع عام ١٩٧٩ . واستقبلت كلمة الرفيق محمد نفاع في هذا اللقاء بحرارة . وخلال أيام الزيارة التقى الرفيق نفاع مع منظمة الشبيبة الدمقراطية المضيفة في قبرص . ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية في مؤتمر الاتحاد العالمي في مطلع العام الجارى .

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية — حيفا

تدعو الى الاجتماع الذى سيعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادى « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) حول :

● من ليلة البلور حتى قانون مرور الزمن على جرائم الفاشية — المحاضر : هانس لبرخت — سكرتير المنظمة .

● نهب وهدم خيام البدو — المحاضر : شحده عطية .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم وثائقي *

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر

خربة سلواد ...

جلست حافية القدمين على الانقاض وكأنها تجلس على قبر . تلفتت حولها .. قبل ساعات قليلة كان هنا بيت ... بيت بكل ما للكلمة من معنى .

على الارض انتشرت شذرات من قارورة الزيت وعلبة التصقت عليها حبات السكر .. واغصان مبتورة لشجر الزيتون .. والقضبان الحديدية الملتوية تبدو وكأنها نبتت من الخراب .. من اكوام الجدران المطلية باللون الاخضر .

غطت وجهها بوشاح ابيض ممزق ، ازاحت الوشاح وقالت : انظرى ، لقد انتزعته من الانقاض .. واستمرت في حديثها بصوتها العميق الجهوري الذي غلب على بكاء الاطفال . « لقد شدوني من شعري وانهالوا علي بالضرب لانني رفضت ان اتحرك » .

واشارت الى الضفيرة التي شدوا بها . « لقد ضربوا زوجي ، انه مريض .. لقد خشيت ان يموت بين ايديهم .. لقد كان الحاكم معهم .. الضابط الاكبر .. هو كذلك استعمل الضرب .. وقد القوا بحفيدى هذا الطفل الصغير عن سريره .. ما هذا النظام .. مثل هذا التصرف لم يصدر عن الاتراك ولا البريطانيين » . وفجأة تذكرت .. « لقد بقي هنا عشر تنكات زيت .. هل تعرفين ماذا يعني .. و ٦٠٠ دينار اردني .. وملابس الاطفال كانت في الخزانة .. » وشاهدت احذية منتشرة هنا وهناك .. بنطالا ممزقا .. وقميصا لطفل صغير ..

« هذه هي ثياب المدرسة .. ماذا سيلبسون كيف سيذهبون الى المدرسة .. كيف ؟ » ثم وقعت نظراتها على اغصان الزيتون : « انهم لا يعرفون كم من الوقت يستغرق حتى تكبر شجرة الزيتون .. لقد قطعوا الشجر بالبلدوزرات خلال ثوان .. لقد بصقت في وجه الضابط الكبير .. » ورددت هذه الجملة وبصقت على الارض .. ثم تجمع حولها الاطفال وكأن البيت ما زال قائما وهم بداخله . لمعت كاميرات التلفزيون .. وانشغل الصحفيون في التسجيل .. وهي عادت مرة اخرى لتتكلم عن الطحين والزيت والسكر . وانا وقفت الى جانبها اقسم اليمين بأن هذا البيت سيبنى ثانية .. واحسست ان شيئا ما يتكسر في داخلي لانني لم انجح في منع عملية الهدم كما نجحت في مرات اخرى ..

واصطفت نساء القرية يغنين :

« كلنا فدائية .. صغار مع كبار
يا ابو عمار »

وتطاير الشرر من عيون الاطفال .. وقال رجل وقف بجانبنا هذه هي «الادارة الذاتية»، وردد الكثيرون اسم « دوديك » — نائب الحاكم العسكرى ، « دوديك » — هكذا ينادونه في كل مكان — شاب في عنفوان الشباب .. ولكنه اتقن الاشراف على عملية الهدم .. وعندما سألوا الجنود : « لماذا يهدمون البيت ؟ » اجابوا : « عندما تصبحون بشرا فلن نمسكم » وانهوا مهماتهم وعادوا الى الغرف الدافئة بعد الليلة الباردة وعندها اوقف منع التجول واعيد الاتصال بالعالم لان كل شيء قد انتهى ..

والتقطت عدسات التصوير صورا لصاحب البيت .. كان وجهه ابيض كالثلج .. واصابع الشبان تلوح باشارة النصر .. والنساء المتظاهرات يرددن : « اليهود هدموا البيت .. اليهود هدموا البيت » .. وقال احدهم « هذه يهودية » واشار الى .. ثم غنت النساء لفلسطين بحزن والم .

وتركنا الانقاض .. وعلى الطريق سارت مجموعة من الجنود .. شبان في مطلع حياتهم .. كان بعضهم في سلواد ؟؟

أهالي يافا العرب — من يسمع صرخاتهم؟

يغلقون بالاسمنت المسلح مداخل البيوت التي يهجرها الساكنون اليهود كيلا يسكنها العرب

يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — اذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن الاوضاع القاسية التي يعيشها شعبك وعن الاهمال الحكومي والتمييز العنصري المفضوح الذي يسبب كل تلك المعاناة فزر مدينة يافا لترى وتسمع عن قرب المآسي التي يعيشها الاهالي العرب في هذه المدينة التي كانت زهرة من أزهار فلسطين .

■ **تشغيل الاحداث** ■

ففي مخبز ايلات الضخم بيافا يقوم اصحابه بتشغيل الاحداث العرب ما دون ال ١٥ عاما من أهالي يافا والمناطق المحتلة وكايدي عاملة رخيصة ، فلا تزيد أجرة الحدث عن ١٦ ليرة للساعة الليلية .

فهل يسمع المسؤولون في الهستدروت ؟

■ **إهمال مقبرة الحي القديمة** ■

يتذمر مسلمو يافا من اهمال المسؤولين لمقبرة الحي القديمة . فهذه المقبرة — المتروكة دون باب ولا حراسة — اصبحت عرضة لروث الحيوانات نهارا واعمال الزعرنة ليلا من قبل بائعي المخدرات والزانيات ، وتملاها الاشواك والقاذورات .

■ **اللصوص يسطون على الناس** ■

في الوقت الذي لا يفارق فيه رجال الامن حي العجمي بيافا لارهاب الناس ولشراء الضمائر فان حوادث السرقات والعنف تزداد في هذا الحي المهمل .

ففي مساء يوم السبت الماضي سطا لصوص على المواطنة زهية شقر من حي العجمي وأجبروها تحت التهديد بتسليمهم ما تلبسه من اساور ذهبية . وحين رفضت قاموا هم باخراج الاساور من يديها والصليب الذهبي من عنقها مخلفين لها الجراح في انحاء جسمها .

■ **لاهط اليوم غير لاهط ما قبل الانتخابات** ■

ما ان انتهت الانتخابات حتى بدأ موظفو بلدية موشه لاهط الليكودية لغزو الحي وتسجيل المخالفات للباعة المتجولين سواء كانوا من اهالي الحي او من القطاع المحتل . وهؤلاء الباعة ، عادة ، من ارباب العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وكانت البلدية قد اوقفت هذه الحملات في شهر الانتخابات وكان لاهط يومها يزور الحي يوميا موزعا الابتسامات وصوره الملونة والوعود الجميلة — بهدف سرقة الاصوات .

■ **لم لا يستطيع العرب السكن في حي مختلط ؟** ■

تقوم شركة « حلميش » وهي شركة حكومية في تل ابيب — يافا ببناء حي سكن جديد على ارض حي الاقباط في حي العجمي بيافا. وقد اصبح هذا الحي جاهزا لاستيعاب السكان الجدد . وبدأ السكان اليهود بالتسجيل للشراء . وبما ان هذه المساكن الجديدة تقع في قلب حي العجمي، حيث يتركز السكان العرب ،وهم يعيشون في ضائقة سكنية قاسية، فمن حقهم ايضا السكن مثلهم مثل السكان اليهود ما داموا يدفعون الثمن . ولكنهم يفاجأون بالجواب «الجنتلماني» : لن يكون هذا الحي مختلطا ، اي ليس هناك مكان للعرب . وهذا ما حدث مؤخرا مع المواطن سليم بشبش من اهالي الحي . وهو رب عائلة كثيرة الاولاد ويسكن في بيت ضيق ومتداع مهدد بالسقوط .

وتشتد ازمة السكن في هذا الحي يوما بعد ، حيث تقل المساكن نتيجة الهدم اليومي للبيوت التي يخرج منها المواطنون اليهود . وهناك الكثير من الشباب الذين لايستطيعون الزواج بسبب عدم وجود المسكن. واذا وجد فان ارتفاع ثمنه يحول دون شرائه . ومثل هذه البيوت هي ملك شركة عميدار التي في حوزتها غالبية البيوت العربية التي لجأ اهاليها بعد حرب ١٩٤٨. وهذه الشركة تقوم بتاجيرها بالفتاحية ، وحصتها تكون الثلث من ثمن الدار .

اضف الى ذلك فان المواطن العربي الذي يملك ثمن بيت من القروش ذات الفوائد الفاحشة لا يستطيع شراء بيت في الاحياء اليهودية من المدينة بسبب التمنع في البيع نتيجة الدعاية السامة في وسائل الاعلام والمعادية لكل ما هو عربي .

اما في الحي الذي يسمونه « شيكون العرب » الرديء البناء فعلى المواطن ان ينتظر شهورا بعد دفع رسوم التسجيل حتى يوافق على طلبه . اضف الى ذلك فان اسعار المساكن الخيالية تحول دون شراء تلك المساكن .

■ **الاهمال في قسم العلاج السريع في المستشفى** ■

يتذمر السكان العرب واليهود من الأهمال الموجود في المستشفيين دونولو (أ) و (ب) وخاصة في ما يسمى غرفة الحوادث الطارئة اذ يقف المريض او المصاب في حوادث الطرق او ممن يتعرضون لنوبات الامراض المفاجئة الليلية طويلا حتى ياتي دوره . وكثيرا ما ينتظر المريض طويلا ثم يأتي الجواب : « نحن لسنا المستشفى المناوب هذه الليلة » .

في العالم العربي

الأزمة التونسية والبديل الممكن والضروري

الطريق الرأسمالي غير قادر بأي حال من الاحوال على ضمان تحقيق الخلاص من التخلف الاجتماعي

اصدر ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي التونسي ، محمد النافع . محمد حرمل وعبد الحميد بن مصطفى بيانا هاما ، في تشرين الماضي ، تحدثوا فيه عن الوضع الداخلي في تونس . والبيان يعالج الازمة الراهنة من مختلف وجوهها ويطرح البديل الضروري لاخراج تونس من هذه الازمة . وفيما يلي اهم ما جاء في هذا البيان :

تطرح اليوم قطاعات واسعة من الراي العام القومي قضية التغيير في الاتجاه السياسي والاقتصادي للبلاد باعتبارها ضرورة قومية عاجلة وحيوية. ازاء هذا الطموح الى التغيير لا يزال الحكم متشبثا بنفس الاختيارات والاساليب نفسها التي ادت الى الازمة ، كما تشهد على ذلك محاكمة النقابيين التي سارت سيرا يبعث على القلق الشديد وادت الى اصدار احكام قاسية . وقد اكدت التجربة ان السياسة القمعية ليس فقط انها لم تحل المشاكل الملحة المطروحة امام البلاد ، بل تزيدها استفحالا وتعفنا وتقيم في كل مرة عراقيل جديدة امام الحل الايجابي لهذه المشاكل .

فبعد القمع العنيف الذي عاشته البلاد يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٧ والضربة الموجهة ضد الحركة النقابية التي تبنت مطالب العمال وارادت الدفاع عن كيانها وتركيز استقلالها ، وبعد اعتقال قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل وعدد كبير من الاطارات النقابية واحالتهم على محكمة امن الدولة ، وبعد تنصيب « قيادة » مفروضة على العمال ، مهمتها الوحيدة تنفيذ اوامر الحكم ، فان الدعاية الرسمية تحاول الايهام بان الامور قد رجعت الى نصابها وان اسباب الازمة التي قدمتها في شكل « مؤامرة » قد تم استئصالها . لكن هناك حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن لاية دعاية ان تخفيها الى ما لا نهاية .

فعلى المستوى السياسي تجمدت طريقة حكم البلاد وتسيير شؤونها ولم تعد تنطبق — بعد ٢٢ سنة من الاستقلال — على الوضع الجديد الناجم عن التغييرات العميقة التي حدثت في المجتمع التونسي . ويواصل الحكم سد كل السبل التي يمكن ان تفسح المجال لتطور في اتجاه الدمقراطية . ويرفض كل ممارسة حقيقية للحريات العامة والفردية . ويتضح اكثر فاكثر انه يرفض كل تجاوب مع ما يتصاعد من اعماق الشعب والشباب من تطلعات .

وهو يزداد تشبثا بمنطق القوة وبمفاهيم معادية للدمقراطية وبقوالب جامدة ومتحجرة كقالب الحزب الواحد الذي فرضه على البلاد منذ سنة ١٩٦٣ عندما تم منع الحزب الشيوعي التونسي . وهذا جعله لا يتحمل وجود اي تيار سياسي معارض ولا أي راي مخالف حتى ولو كان صادرا عن اعضاء الحزب الاشتراكي الدستوري . واصبح القمع الاسلوب المعمول به . واصبحت الايقافات والمحاكمات من اجل الاراء أمورا تقع بصفة دورية . وما يزال معتقلون سياسيون يعانون ويلات السجون منذ سنوات طويلة .

وبدعوى الحفاظ على وحدة قومية افرغت من كل محتوى واصبحت مجرد شعار تردده الدعاية الرسمية ، فان الحكم يرفض كل تعدد في الاراء والاتجاهات في بلاد اصبح فيها تعدد الفئات الاجتماعية وتزايد الفروق الطبقية أمرا واقعا لا ريب فيه . ان الوحدة القومية في تونس اليوم لا تكون حقيقية الا اذا أخذت بعين الاعتبار ، في شكلها ومضمونها ، هذا الواقع الجديد .

وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي فان الجماهير الشعبية تعاني يوميا من نتائج الاتجاه الراسمالي الذي دخل حيز التطبيق منذ سنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ .

ومن نتائج الاتجاه الراسمالي اتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية وتدعيم المواقع السياسية والاقتصادية لطبقة برجوازية جديدة . وحتى قطاع الدولة — الذي يرجع بقاؤه الى الظروف الخاصة ، الاقتصادية والاجتماعية ، التي تمتاز بها البلاد المتخلفة مثل بلادنا — فهو يستعمل في تونس لفائدة اتجاه يرمي الى تركيز قطاع خاص ورعايته والاخذ بيده الى حد انه اصبح عمليا لا يقف على قدميه ولا يتطور الا بفضل نظام القروض وغيره من التسهيلات الواسعة التي يتمتع بها .

نحن لا ننفي ان للراسمال الخاص وللمبادرة الخاصة مكانهما في عدد من القطاعات الهامة . ولا ننكر الدور الايجابي الذي يمكن ان يلعباه في بناء اقتصاد وطني . لكننا نعتقد ان الطريق الراسمالي ككل غير قادر باية حال من الاحوال على ضمان الجدوى والعمق للمعركة ضد التخلف . وبالرغم من الاوهام التي ما زالت منتشرة بالخصوص في الفئات المتوسطة ، فان الطريق الراسمالي يصطدم اليوم ، وسوف يصطدم اكثر فاكثر بتناقضات عديدة اهمها :

— تناقضات مع متطلبات التنمية ومع المصلحة الوطنية .

— تناقضات مع مطامح العمال والشباب .

— تناقضات مع مصالح فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وحتى مع مصالح بعض الراسماليين التونسيين .

ان الاتجاه الراسمالي والمعادي للدمقراطية قد زاد انفصام اللحمة القومية عمقا ، معرضا بذلك البلاد الى اخطار متنوعة في هذه الفترة المعقدة من تاريخها ، التي أصبح فيها المستقبل غير مضمون ، وفي وقت اخذت تتعدد فيه مناورات الاستعمار الجديد بالمنطقة . ان هذا الاتجاه يجمد كل تطوير لمكاسب تونس المستقلة ، بل يهدد هذه المكاسب نفسها . وان المصلحة الوطنية — مصلحة شعبنا — تتطلب الوعي الكامل بهذا الواقع ، ثم العمل السياسي الدائب على تغييره .

قبل يوم ٢٦ كانون الثاني من العام الجاري ، عبر العمال والشباب عن تطلعهم الى التغيير الايجابي . وقد تجلى ذلك من خلال النضالات الجماهيرية الواسعة التي خاضوها ضد نتائج السياسة الرأسمالية ومن أجل الحريات الدمقراطية .

وكان من الممكن في ذلك الوقت ، وحتى في أشد مراحل الازمة ان يتم التغيير الذي كان يرغب فيه الرأي العام في شكل اجماع قومي يشتمل على تنازلات من كل الاطراف وعلى أساس ارضاء المطالب الملحة للعمال والاعتراف باستقلالية الاتحاد العام التونسي للشغل ، واحترام الحريات ومعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العاجلة .

ولا شك ، في اعتقادنا ، ان مثل هذا الحل كان من شانه أن يضمن للبلاد خروجا دمقراطيا من الازمة وان يجنبها ماساة ٢٦ كانون الثاني . لكن الحكم رفض هذا الحل بكل عنف واختار خلق وضع جديد مفعم بالاخطار على البلاد ومستقبلها .

أما اليوم ، وبعد مضي قرابة سنة على ٢٦ كانون الثاني ، فان الحكم يخفي بصعوبة فشل « الحل » بالقوة . وبالرغم من القمع والاضطهاد ، فان القوى النقابية والسياسية المعارضة لا تزال تحافظ على مواقعها وتدعمها بكل حزم . وقد اتسعت القاعدة السياسية والاجتماعية للقوى التقدمية والدمقراطية . كما اتسعت حركة التضامن مع النقابيين المعتقلين على ارضية مشتركة بين قوى ونزعات وشخصيات وطنية مختلفة منهم من يعارض الاتجاه الحالي برمته ومنهم من يعارضه جزئيا . وحتى تكون هذه الارضية أكثر فعالية وجدوى وفي مستوى متطلبات الوضع الراهن ، فانها لا بد أن تتجسم في شكل برنامج موحد للعمل المشترك يقع ضبطه على أساس حد أدنى مقبول من طرف المعارضين للاتجاه الحالي . ولا يجوز ان تقوم الخلافات والفوارق المذهبية حاجزا أمام وضع هذا البرنامج والعمل على تحقيقه . ويمكن أن يصبح الحد الادنى هذا أساسا لحل قومي للازمة التي تعيشها البلاد ، وذلك بفضل العمل المشترك بين كل الذين يريدون تغييرا ايجابيا .

وينطلق هذا الحد الادنى من ضرورة وضع حد لكل أشكال القمع واعلان العفو التشريعي العام واطلاق سراح كل المساجين السياسيين وفي مقدمتهم القيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل التي يجب أن تسترجع كل حقوقها وضمان الممارسة الحقيقية للحريات الدمقراطية ويترتب على ذلك بالخصوص صدور جريدتي « الجديد » و « الوحدة » والاعتراف بشرعية حركة الدمقراطيين الاشتراكيين التي قدمت مطلبا في تكوين حزب ، وحركة الوحدة الشعبية والحزب الشيوعي التونسي . وتنطلق هذه الارضية ايضا من ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة للدفاع عن القدرة الشرائية للجماهير الشعبية وفتح نقاش قومي حول الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية . وعلى قوى اليسار ان تلعب دورها كاملا في تحقيق هذا البرنامج الذي يندرج بالنسبة الى الشيوعيين ضمن النضال من أجل البديل التقدمي والدمقراطي للاتجاه الحالي الذي يعملون من اجله .

ويجب أن يراعى هذا البديل كل الخاصيات الاجتماعية والتاريخية لبلادنا وان يستخلص كل الدروس من الماضي والحاضر ومن التجارب التي عاشها شعبنا : تجربة الستينات ، التي لا يجوز اعادتها رغم صبغتها التقدمية ونواحيها الايجابية ، والسياسة الراسمالية الحالية التي تعرقل كل عمل حقيقي ضد التخلف ولا تتماشى مع تحقيق مطامح الشعب .

ان بديلا تقدميا ودمقراطيا يجب أن يقوم على اصلاحات جوهرية تبدأ باصلاح زراعي يحد من الملكية الخاصة الضخمة لفائدة صغار الفلاحين ، ويعتمد على خطة تنمية متناسقة ومتوازنة لكل قوى الانتاج وكل الجهات وكل عناصر الاقتصاد الوطني ، مع ايجاد جو من التقشف الحقيقي الذي لا يقتصر على الجماهير الشعبية ، وتوفير الظروف الملائمة لتعبئة كل الفئات الوطنية التي لها مصلحة في التنمية الحقيقية للبلاد .

ان في تونس اليوم التقاء موضوعيا الصميدين الداخلي والعالمي .

ولا بد لهذا البديل ان يضمن المشاركة الدمقراطية الفعلية لكل القوى الحية في البلاد وان يعمل من اجل وحدة المغرب العربي على أسس متينة ثابتة . واعتقادنا ان هذا البديل هو الكفيل بايجاد الحل التدريجي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة أمام البلاد .

ان الطبقة العاملة أخذت تبرز ، اكثر فاكثر ، على المستوى النقابي والسياسي كقوة وطنية يتعاظم تاثيرها ولا تنفصل مصالحها الاساسية عن المصلحة الوطنية وعن مصالح الفئات الشعبية في المدن والارياف . ان مستقبلها وثيق الارتباط بالمستقبل التقدمي للبلاد .

ولا بد أن تلعب الطبقة العاملة دورها كاملا في الحاضر والمستقبل . لكنها لا تعمل من أجل مصالحها وحدها أو من أجل اقصاء الفئات الاجتماعية الوطنية الاخرى . ففي نطاق أهداف الثورة الوطنية والدمقراطية لا يمكن لاية فئة اجتماعية أن تنفرد بمصالحها الخاصة أو تحل وحدها مشاكل البلاد .

ان الشيوعيين التونسيين يعتبرون دائما ان الاشتراكية هي الحل الجذري الوحيد لمشاكل التخلف . وهم يناضلون من أجل تدعيم وزن الطبقة العاملة وتقوية دورها السياسي ومن أجل بديل تقدمي ودمقراطي للاتجاه الحالي الذين ما انفكوا يعارضونه ، لكنهم لم يكونوا أبدا من أنصار « كل شيء أو لا شيء » ..

وللاجابة عن السؤال الذي يطرح نفسه بكل الحاح : كيف نخرج البلاد من الجمود الذي تتردى فيه حاليا مع اعتبار الوضع الراهن كما هو بامكانياته وحدوده الحالية فان الشيوعيين التونسيين يعتبرون كخطوة الى الامام كل حل مرحلي ايجابي يشتمل على تغييرات ملموسة ، ولا يكون مجرد ترقيع مع استمرار السياسة نفسها . لكن يجب أن تتغلب هذه الرغبة على كل العراقيل . ولا يكون ذلك الا بفضل العمل المشترك على أساس برنامج موحد ، عمل كل العاملين والشباب والمثقفين وكل القوى التي تريد تغييرا ايجابيا حقيقيا .

مشهد لاحد الاحياء الشعبية في العاصمة تونس

العمال في العالم

مسيرة للعاطلين عن العمل في فنلنده

جرت في فنلنده في نهاية الشهر الماضي ، مسيرة للعاطلين عن العمل بدات بن مدينة اوتويوكا الواقعة في اقصى الشمال وانتهت الى مدينة هلسنكي . وتهدف التظاهرة الى جذب انتباه الحكومة والراي العام الى الوضع البائس للعاطلين عن العمل ولا سيما الشباب . وقد عقدت في مدن كثيرة اجتماعات للعاطلين عن العمل خطب فيها المشتركون في المسيرة .

١٨ مليون عاطل في المكسيك

اصبحت البطالة اصعب مشكلة اجتماعية في المكسيك . ويعتبر حاليا حوالي نصف عدد المكسيكيين القادرين على العمل والبالغ عددهم ١٨ مليون شخص .. عاطلين تماما او جزئيا .

ويعني ذلك انه ينبغي على ٩ ملايين من الذين لديهم اماكن عمل ثابتة ان يعيلوا حوالي ٦٥ مليون مواطن في البلاد من بينهم ٤٧ مليون طفل وشاب وتبلغ في الريف نسبة العاطلين عن العمل بين صفوف العمال الزراعيين ٦٠ بالمئة . وحسب ما توضح المعطيات الرسمية فان ٣ ملايين من المكسيكيين ومن بينهم ٨٠٠ الف رب اسرة لا يملكون اى مصدر للدخل .

هذا وينص مشروع تم وضعه الى جانب بعض البرامج الاخرى المعدة لمكافحة البطالة من قبل الحكومة ، ينص على الاستفادة من الدخول العائدة من صادرات النفط الحكومية لتوسيع الصناعة الوطنية وذلك لخلق اماكن عمل جديدة . وقد اشارت بعض المنظمات التقدمية الى ان البؤس الاجتماعي الذي تعانيه الشغيلة في المكسيك يرجع بصورة خاصة الى استغلال ثروات البلاد الطبيعية من قبل الاحتكارات الدولية والى تصدير رؤوس الاموال الذي تمارسه البرجوازية المتوسطة الرجعية .

في مصنع اشتراكي

المصنع هو احد المصانع الكبيرة لصناعة احذية الاطفال في بلغاريا . ويعمل فيه ١٨١٨ عاملا وعاملة . ويتكون من اربعة اقسام لصناعة اكثر من خمسة انواع من احذية الاطفال بعمر يتراوح من سنتين الى ١٢ سنة .

واول ما يلفت نظر الزائر هو كثرة عدد العاملات قياسا الى عدد العمال حيث تبلغ نسبتهن ٨٥٪ من مجموع العاملين . اما خطة المصنع فسوف تحقق عام ١٩٨٠ سد حاجة الاطفال الى الاحذية بنسبة ٩٥٪ .

في المصنع مطعم كبير وجميل تتوفر فيه الشروط الصحية ويقوم بتقديم ثلاث وجبات يوميا وبثمن زهيد لا يتناسب وما يقدمه المصنع من ماكولات . بالاضافة الى ذلك تستطيع العاملة ان تشترى الطعام الجاهز وتاخذه الى البيت كجزء من مساعدة النظام الاشتراكي للنساء العاملات بتخفيف اعباء البيت عليهن ، كما يستطيع العامل ذلك ايضا .

قرب المصنع عمارتان سكنيتان كل عمارة تضم ٨٠٠ شقة وفي النية زيادة الشقق لسكن العمال الاخرين .

ويقع قرب العمارتين دار حضانة وروضة أطفال ومستشفى وحديقة حيث تستطيع العائلة العمالية قضاء اوقات فراغها .

حاكم السودان يحاكي كارتر فيدعو الى التنازلات المتبادلة !!

الخرطوم — دعا حاكم السودان جعفر النميرى خلال مقابلة تلفزيونية مصر واسرائيل الى القيام بتنازلات متبادلة !! من أجل تحقيق «السلام» في الشرق الاوسط !

وقال ان على المشتركين في المفاوضات المصرية الاسرائيلية أن يبدوا « أكثر مرونة » من أجل التوصل الى التسوية !

وهكذا يحاكي النميرى دعوة الرئيس الامريكي كارتر حكام مصر واسرائيل ابداء أكثر مرونة في مفاوضتهم . فهو لم يعد طرفا في النزاع الاسرائيلي — العربي ، بل « مراقب محايد » !

أما الطلاب فيرفضون خط الحاكم

وفي الوقت نفسه أدان طلاب معهد التقنية في العاصمة السودانية — الخرطوم — اتفاقات كامب ديفيد وبايعوا الحركة القومية التحررية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

كما أشادوا بمؤتمرى « جبهة الصمود والتصدى » في دمشق وقمة بغداد العربي .

هل تعلم!

* توجد في موسكو ٢٢٠٥ مؤسسات للاطفال في سن ما قبل المدرسة تتسع ل ٣٤٤٧٠٧ اطفال . ومن المقرر بناء ٣٥٦ مؤسسة اخرى حتى عام ١٩٨٠ وسيتم بناء ٨٤ مؤسسة جديدة تتسع لتسعة عشر الفا و ٥٠٠ طفل .
* تبلغ نفقات تربية طفل واحد في مثل هذه المؤسسة ٤٧٤ روبلا اى زهاء ٤٠ روبلا في الشهر . اما الاباء فلا يدفعون الا ٥ — ١٠ روبلات شهريا حسب دخل العائلة .
* توجد في العاصمة اكثر من ١٥٠ مكتبة للاطفال الذين يتمتعون بخدماتها مجانا . ويرتاد هذه المكتبات حوالى ٩٠٠ الف تارىء صغير .

الفرنسيات يطالبن بتغيير صورة المرأة في الكتب المدرسية

باريس — بعد دراسة اجراها اتحاد النساء الفرنسيات حول الكتب الدراسية المستخدمة حاليا في التعليم وجه الاتحاد ، الذي يضم نحو ١٣٠ الف امرأة ، مذكرة الى وزير التربية طالب فيها « باعادة » النظر في الكتب المدرسية وجعلها تعطى صورة أفضل عن المرأة .

فالمرأة توصف دائما في هذه الكتب بتبعيتها لزوجها ولاولادها . ويقتصر عالمها على المنزل . فلا توجد اية صورة للمرأة العاملة في حين ان ٢٨،٧ في المئة من النساء يعملن .

وتقول المذكرة انه لا يتم ابدا ذكر ما يمكن ان تحبه المرأة او تتمناه . ولا وجود لتحركاتها وخياراتها الا بالارتباط مع الرجل والطفل ... وبالمقابل فان لصورة الرجل القيمة الاكبر .. وذكر الاتحاد ان « دونية» المرأة تلك ، المكرسة في هذه الكتب تطال الفتاة الصغيرة التي تبدأ نشاطاتها بالمساعدة في الاعمال المنزلية ..

حكام السعودية يؤكدون مساندتهم السادات خصوصا بعد أن تزعزع نظام الشاه

بيروت — الوكالات — يسرب حكام السعودية ، بمختلف الطرق والوسائل، انباء تؤكد انهم يقفون الى جانب النظام الساداتي بغض النظر عن موافقتهم على قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، التي رفضت اتفاقي « كامب ديفيد » .

ومن هذه الوسائل نشر ملاحظات دبلوماسيين غربيين — لا تعلن هويتهم — انما تعلن اقوالهم .

وآخر هذه الملاحظات التي ابداها « دبلوماسي غربي » ان حكام السعودية سيواصلون ، تاييد النظام الساداتي ، اذ انهم لن يجازفوا بتقليص مساعداتهم لذلك النظام ، خصوصا وأن النظام الايراني الشاهنشاهي يتعرض للخطر ويقترب من الانهيار ..

وأول أمس نشرت الصحف الغربية المعروفة بالتصاقها الانتهازي بالنظام السعودي ان مؤسس الدولة السعودية ، عبد العزيز آل سعود ، أوصى أبناءه فقال « كونوا دائما مع مصر طالما كانت مصر مع نفسها » !

ولا يهم طبعا اذا كان حكام مصر يستسلمون امام الامبريالية والصهيونية أو انهم يخونون مصالح شعبهم وسائر الشعوب العربية ..

اكتشاف عيوب خطيرة في الطائرات الامريكية الحديثة

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلاح الجو الاسرائيلي يجرى بحثا جذريا لمدى نجاعة محركات طائرات النقل العسكرية الامريكية من طراز « هركوليس » وذلك في أعقاب سقوط احدى هذه الطائرات في الولايات المتحدة بسبب خلل فني في المحرك .

ويذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل ب ٢٤ طائرة من هذا الطراز ومصر والسودان والاردن وايران بطائرات من هذا الطراز .

هذا وكانت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية قد تحدثت ، يوم الاربعاء الاسبق ، عن اكتشاف خلل في محركات طائرات « ف — ١٥ » و « ف — ١٦ » الامريكية المقاتلة حديثة الصنع . واكدت الصحيفة ان من شان محركات هذه الطائرات ان تتوقف عن العمل بشكل فجائي في اثناء تحليقها مما يؤدى الى سقوط الطائرة . ومن المعروف ان سلاح الجو الاسرائيلي سيعتمد بشكل كبير على هذا النوع من الطائرات الامريكية المقاتلة في السنوات القادمة وانه طلب شراء كمية أخرى منها .

عن «الخدمة الوطنية» — بقية

للعمل في المستشفيات والمدارس بدون مقابل يؤثر الامر على مكانة واوضاع جميع العاملين .

كذلك لا يمكن ان نغض النظر عن الاقتراحات التي اسمعت في المدة الاخيرة بفرض الخدمة الوطنية على المواطنين العرب . أود هنا ان اعلن عن معارضة جميع المواطنين العرب لهذه الخدمة التي تعني تحويل الشبان العرب الى ايد عاملة رخيصة . ان هذا يمس بهم وبالطبقة العاملة . فاذا كان هناك نقص في الممرضات والمعلمين فلا يمكن أن يسود بواسطة ما يسمى « الخدمة الوطنية » ، وانما بتحسين ظروف العمل .

كلمة توفيق زياد عن حقوق الانسان — بقية

عليه . وكذلك في عام ١٩٧٣ اقر ميثاق لالغاء الاضطهاد والابرتهايد (التمييز العنصرى) وقعت عليه ٣٨ دولة . ولم توقع عليه الولايات المتحدة وجميع الدول الغربية .

ويمكن ان نذكر مواثيق أخرى تضمن حقوق الانسان ولم توقع عليها اسرائيل. ان رفض حكومة اسرائيل التوقيع على مواثيق دولية تضمن عمليا حقوق الانسان يكشف عن الموقف الحقيقي لحكومة اسرائيل ازاء هذا الموضوع .

وهنا لا بد أن نذكر حقيقة سلبية اخرى في اسرائيل وهي انه حتى الان وبعد ثلاثين عاما من قيام الدولة لم يقرر دستور للدولة .

انتهاكات حقوق الانسان

ان موقف حكومة اسرائيل تجاه الطبقة العاملة وخصوصا المرأة العاملة ، وعدم وجود قانون للاجور ، وعدم وجود قانون المساواة في الاجور ، وتشغيل اطفال في الزراعة والصناعة ، والاخطر من ذلك سيطرة رجال الدين على قوانين الاحوال الشخصية وفرض اساليب دينية وتقاليد منذ ايام العصور الوسطى على جميع المواطنين بما فيهم غير المتدينين كل هذه الظواهر تتناقض وميثاق حقوق الانسان الدولي .

ان الاحتلال الاسرائيلي القائم منذ عام ١٩٦٧ يدوس على حقوق الانسان . ففي سجون الاحتلال يقبع لا يقل عن خمسة آلاف سجين اعتقلوا بسبب نضالهم ضد الاحتلال ، ورغبتهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة . كذلك فان التعذيب في السجون اصبح ظاهرة تتكرر يوميا . ونحن نقرا عن هذا التعذيب في الصحف ونسمع عنه في وسائل الاعلام . وكثيرون هم السجناء الذين زجوا في الزنازين وعانوا من التعذيب وشوهوا جسديا ونفسانيا . كذلك فان الاعتقالات الادارية هي ظاهرة قائمة منذ احد عشر عاما في الاراضي المحتلة . وهناك اناس يقبعون في السجون لمدة سنتين وثلاث سنوات وأكثر بموجب أوامر ادارية تصدر عن الحاكم العسكرى أو وزير الحربية .

حتى هذا اليوم هدم في الاراضي المحتلة أكثر من ٢٤ الف بيت . وقد تحول هدم البيوت الى ظاهرة ثابتة . ففي الآونة الاخيرة هدم عدد من البيوت على الرغم من صدور أوامر منع في المحاكم . ويجب أن نذكر هنا بان هذه الظاهرة تتناقض والبند الخامس من ميثاق حقوق الانسان .

قانون الجنسية !

ان سياسة حكومات اسرائيل السابقة والحكومة الحالية ضد المواطنين العرب تتناقض ايضا وميثاق حقوق الانسان . ولا يمكن الحديث عن حقوق الانسان في ظل نظام يمتاز بالاضطهاد القومي والتمييز العنصرى . فان اكثر من نصف مليون مواطن عربى يعانون من هذا النظام منذ قيام الدولة وحتى الآن . فمثلا اذا دققنا النظر في البند المتعلق بالجنسية والذى يقضى بوجوب منح الجنسية لكل مواطن ، كما جاء في الميثاق الدولي . ماذا نجد في بلادنا ؟ في بلادنا يوجد قانون العودة الذى يضمن وبشكل تلقائي الجنسية الاسرائيلية لكل يهودى ياتي الى البلاد فقط لكونه يهوديا . وهذا القانون يحرم العرب من هذا الحق رغم انهم ولدوا هنا ويعيشون على هذه الارض مع ابناء عائلاتهم منذ اجيال ، ولا يوجد لهم وطن آخر غير هذا الوطن . ان هؤلاء المواطنين محرومون من هذا الحق لاعتبارات قومية عنصرية فقط لانهم عرب .

ان قانون الجنسية يثبت السياسة الرسمية تجاه نصف مليون عربى . ونحن نعاني من هذه السياسة يوميا وفي جميع نواحي الحياة . وحتى في بطاقات الهوية تبرز هذه السياسة ، اذ ان الرقم الاول في هوية المواطن العربي يختلف عن الرقم الاول في هوية المواطن اليهودى . وتسجيل القومية في البطاقة يعني تسليم المواطن العربى لرجال الامن والشرطة . فبمجرد أن نفتح هوياتنا تبدأ المشاكل . وهذا يظهر في جميع المجالات .. التمييز في الميزانيات للسلطات المحلية العربية ، في التعليم ، في السكن ، حيث ان المواطنين العرب يعانون من ازمة سكن خانقة .

هدم البيوت

لا بد ان نتطرق الى سياسة هدم البيوت العربية التي تنفذ يوميا . في السنة الماضية هدمت عشرات البيوت . وتنفذ عمليات الهدم بشكل وحشي وباستعمال كل أساليب الارهاب والتهديد . ولم ننس ما حدث في مجد الكروم حيث قتل مواطن في اثناء عملية الهدم . وقبل اربعة أسابيع نفذت عملية هدم وحشية في دير حنا وشفاعمرو وعيلبون وقرى أخرى . فاين حق السكنى الذى ينص عليه الميثاق الدولي .

ان القرية العربية تعاني من عدم وجود خارطة هيكلية ، وعدم توفر الارض للبناء ، والسياسة المفروضة هي تهويد الارض العربية ، تهويد الجليل والمثلث والنقب . ومصادرة الارض هي عملية تمارس يوميا . ففي الآونة الاخيرة سمعنا عن مصادرة آلاف الدونمات في النقب كجزء من مخطط لنهب مليون ونصف مليون دونم .

مخططات التهويد

أود ان أتطرق ولو بكلمات قصيرة الى الوضع في الجليل . انني أشجب مخططات تهويد الجليل لانها عنصرية وتتناقض مع الميثاق الذى نتحدث عنه . ومع هذا فالحكومة مستمرة في تنفيذها . ولكنها لا تنجح ولن تنجح أبدا وذلك لاسباب موضوعية ولان هذا المخطط غير عادل .

سمعنا في الآونة الاخيرة عن مخطط لاقامة ثلاثين نقطة مراقبة استيطانية في الجليل . انهم يحولون الجليل الى منطقة حدود كبيرة محاطة بالاسلاك الشائكة . فالحكومة نهبت أراضي العرب ولا يوجد يهود يستوطنونها ويفلحونها . ومع هذا فلا يسمح للعرب أن يبقوا على أراضيهم . فماذا يفعلون ؟ يقيمون نقاط مراقبة لمنع أصحاب الارض الحقيقيين من الدخول الى أراضيهم .

يجب الغاء سياسة الاضطهاد !

بهذه المناسبة ، وهي ذكرى مرور ثلاثين عاما على اقرار ميثاق حقوق الانسان هناك أهمية خاصة لان تبحث الكنيست موضوع اقرار دستور للدولة ، لكي تقرر الغاء سياسة اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، والتعذيب في السجون ، وهدم البيوت ، وفرض العقوبات الجماعية ، ولكي تقرر ازالة الاحتلال والغاء التمييز ضد المرأة وضد الطبقة العاملة وضد المواطنين العرب . وكذلك لكي تقرر الكنيست بان تنفذ الحكومة جميع بنود ميثاق حقوق الانسان الدولي والتي اقرت في هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٠ كانون أول ١٩٤٨ .

لقاء اخر مع اعضاء — بقية

الايديولوجية والعلاقات الطبيعية في العلاقات بين الدول .

وقال في ختام كلمته : انه رغم وجود ايديولوجيتين وانقسام في الآراء حول « كامب ديفيد » فان مهمتنا ان نفهم الحاجة القصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

عوزي بورشتاين :

رغبة الاتحاد السوفييتي بالسلام لا تتأثر بمصالح النفط

واشار عوزي بورشتاين ، في كلمته، الى ان الوفد أحس خلال جميع الاتصالات التي قام بها برغبة الاتحاد السوفييتي في السلام وبالضبط على ضوء ما مر على الاتحاد السوفييتي في الحرب مؤكدا على ان ذلك لم يكن نابعا عن خوف وانما عن احساس بالعظمة .

واضاف : زعمت وسائل الاعلام مرارا ، ان الاتحاد السوفييتي ابعد عن المنطقة . ولكن مؤتمرى دمشق وبغداد اللذين شملا الدول العربية باستثناء مصر او الاجتماع في جامعة بير زيت او قرارات منظمة التحرير الفلسطينية تثبت العكس . فرغبة الاتحاد السوفييتي بالسلام في المنطقة رغبة غيورة لانها ليست بحاجة الى نفط هذه المنطقة — كما قال احد الرفاق الذين التقينا بهم » .

كما تحدث بورشطاين عن انجازات الاتحاد السوفييتي المختلفة والتي شاهدها الوفد في اثناء زيارته .

وذكر بورشتاين ، في سياق كلمته ، الشروط لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولاستتباب السلام ، وقال : ان اللجنة المبادرة للسلام من ناحية شعبية تستطيع ان تفعل الكثير من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

النائب يوسي سريد :

مصلحة اسرائيل هي في التعاون في اطار الانفراج

ادعى يوسي سريد بان للاتحاد السوفييتي كما للولايات المتحدة مصالح في منطقتنا . ولكنه يريد ان يعمل حسب المصلحة الاسرائيلية وهو اشراك الاتحاد السوفييتي في صنع السلام في منطقتنا .

واوضح في كلمته المعايير لتطوير الروابط مع الاتحاد السوفييتي فسال: هل نريد ان ندفع الاتحاد السوفييتي الى وضع انعزالي يؤدي به الى موقف اكثر تصلبا ؟ واجاب في الوقت نفسه: حتى نمنع الوصول الى هذا الوضع فيجب ان نميز الامور في الموضوع بدون عواطف ، بل علينا ان نحلل الامور بواقعية مبسطة وبالتحرر من كل الاراء المسبقة وان لم يكن ذلك سهلا .

وقال : ان الطريق الوحيدة الفضلى امام اسرائيل هي : التعاون وسياسة الانفراج بقدر الامكان من اجل الا نكون قربانا للدول العظمى المتصادمة .

* * *

وانتهى الاجتماع بنداء عريفة الاجتماع للوفد وللجمهور بالاستمرار وتصعيد النشاطات من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بروح التفاهم وبالروح الحسنة كالتي سادت بين اعضاء الوفد في زيارتهم للاتحاد السوفييتي — الزيارة التي استمرت في هذا الاجتماع الهام ايضا ، رغم اختلاف الاراء .



فريق القمة ، ام الفحم ، يعاني من ازمة مالية !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — لبى العشرات من مؤيدي فريق شباب ام الفحم (هبوعيل) دعوة ادارة الفريق المنتخبة حديثا وعقدوا اجتماعا تشاوريا مساء الجمعة الماضي تدارسوا فيه اوضاع الازمة المالية الخانقة التي يعانيها الفريق .

وقد كشفت ادارة الفريق ان الديون المستحقة على الفريق حتى ١٩٧٨/١١/٣٠ بلغت اكثر من ٢٠ الف ليرة . وهذا غير الديون التي تراكمت خلال الشهر الجاري .

ويذكر ان المساعدة الشهرية التي تقدمها الهستدروت لفريق ام الفحم تزيد عن ١٥٠٠ ليرة . وهو مبلغ لا يكفي لسد جزء بسيط من المصاريف اليومية لفريق من فرق الدرجة الثانية . فكيف يمكن الحديث عن المصاريف الكبيرة . مثل اصلاح الملعب وتسييجه واقامة جدار فيه .

ومن المعروف ان الهستدروت كانت قد وعدت الفريق برصد مبلغ ١٠٠ الف ليرة من اجل بناء جدار حول الملعب . ولكنها حتى الان لم تدفع مليما واحدا .

وفي هذا الاجتماع دار نقاش بين المجتمعين تم على أثره انتخاب لجنة من المؤيدين وادرة الفريق للعمل على دعم الفريق ماديا ومعنويا . وتقرر ان تتوجه اللجنة الى قيادة الهستدروت باسرع وقت ممكن ومطالبتها بايفاء التزامها نحو الفريق ودفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة لاقامة جدار حول الملعب ورفع المساعدة التي تقدمها للفريق الى مبلغ معقول من شانه ان يسد العجز ويغطي نفقاته كما هو الحال لدى فرق الدرجة الثانية اليهودية .

وتقرر ايضا ان تتوجه اللجنة الى جمهور الفريق الكبير ودعوته الى زيادة دعمه المالي والمعنوي له ، هذا الدعم الذي كان ولا يزال السند الاساسي للفريق .

ويذكر ان فريق شباب ام الفحم احد الفرق القوية جدا في دوري الدرجة الثانية . وكان هناك احتمال لصعوده الى مستوى الدرجة الاولى في الموسم الماضي لولا قرار الاتحاد العام لكرة القدم المجحف الذي انزل ٤ نقاط من رصيده وابعده عن الملعب لعدة مباريات . ولكن شباب ام الفحم اليوم يسير في قافلة قمة الدوري . اذ يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري بسبب فارق الاهداف مع المرتبة الاولى . ولكنه من الناحية العملية يحتل المرتبة الاولى اذ ان رصيده البالغ ١٣ نقطة هو رصيد نقاط المرتبة الاولى ايضا .

وقد تغلب فريق ام الفحم هذا السبت على فريق هبوعيل تل حنان ، من فرق الدرجة الاولى بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في اطار مباريات كاس الدولة .

كلاي يعتزل نهائيا

اكد محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، انه سيعتزل الملاكمة نهائيا وانه يتفرغ الان لاعمال اخرى اكثر اهمية . وقال في معرض مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة ال — « بي. بي. سي. » البريطانية انه لم يعد يرى اهمية كبرى في الملاكمة بعد ان حقق ما اراده منها . وحين سئل عما يقصد « بأنه حقق ما اراده منها » اجاب : ليس مهما ولكني اصبحت رجلا عظيما . قبل يومين منحوني في مدينة لويفيلي ، مسقط راسي ، وسام شرف كبير . فلقد اطلقوا اسمي على احد الاحياء ومنحوني لقب « مواطنة شرف » وهو امر لم يعط لاحد قبلي سوى لرئيس دولتنا السابق جورج واشنطن .

عودة الى التحريض ضد الفرق والرياضيين العرب

في اعقاب مباراة الدوري التي جرت يوم السبت الاسبق (٩—١٢—٧٨) بين فريقي مكابي كريات غات وشباب كفر قاسم في كريات غات والتي فاز بها فريق كريات غات بالنتيجة (٣—١) ، عادت وبرزت ظاهرة التحريض على فرقنا العربية ومؤيديها واتهامهم بتصرفات وتفوهات من نسج خيال المصابين بمرض الكراهية العنصرية الموجهة ضد الاقلية العربية في البلاد .

فمع اطلالة فجر اليوم التالي للمباراة صدرت الصحف والملاحق الرياضية بحملة مفلسة تفوح منها رائحة المرض اياه وتستهدف التحريض والتشهير بفريق شباب كفر قاسم وجمهوره (*) . واساءة سمعة الفريق وجمهوره بواسطة تلفيقات بدون اساس .

واذا كانت هذه الحملة موجهة ضد شباب كفر قاسم وجمهورهم ذلك لان هذا الفريق بالذات اصبح الفريق العربي الاكثر شهرة وذلك بفضل المكاسب والانتصارات التي حققها لاعبوه على ارض الملعب وللروح الرياضية الفائقة التي يتحلون بها وذلك كما يبدو لم يرق لمديري هذه الحملة . ان هذه الحملة المسمومة هي جزء لا يتجزأ من افرازات ونتائج سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية المتبعة تجاه الجماهير العربية عامة والاجيال الشابة منها خاصة . ان امثال هذه الحملة كثيرة في حياتنا اليومية وقد وصلت الى الملاعب الرياضية . اننا ننكر جيدا توجيه تلك التهم والاكاذيب ضد رياضيين عرب بارزين يلعبون في فرق الدرجة الممتازة مثل رفعت ترك وعلي عثمان وغيرهما . ونحن نعي تماما ونلاحظ كيف انه بمجرد حادثة او نزاع رياضي تكون طرفا فيه احدى فرقنا العربية.. تلفق او تضخم الاخبار المنشورة ويتعاظم التحريض على الفريق العربي والرياضيين العرب وكانه لا يكفي الوضع المزري والاهمال المقصود الذي تعانيه فرقنا ويئن تحته رياضيونا . اننا نشجب هذه الحملة ونطالب بمنع تكرارها ونتوجه الى الاوساط الرياضية المسؤولة بالدعوة .. ان افتحوا اعينكم لرؤية الاضرار التي قد تلحق بالرياضة والرياضيين من جراء هذه الاساليب ولا تساهموا في حملة السلطات المسعورة ضد العرب .

* في اطار هذه الحملة زعمت الصحف المحلية ان جمهور كفر قاسم لم يتحمل الهزيمة في المباراة وانه اخذ يهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية في الملعب !!!

عبد القادر ظاهر — الطيبة

محروم ونسناس وبركة يفوزون على خصومهم في الولايات المتحدة

فاز المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة على فريق « ميامي بيتش » الامريكي ب ١٤ نقطة مقابل ٤ نقاط وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما هذا السبت في مدينة « ميامي بيتش » . وقد فاز جميع الملاكمين العرب في المنتخب على خصومهم الملاكمين الامريكيين وكانت النتائج كما يلي :

* غانم محروم — الناصرة (وزن ٦٧ كيلوغراما) فاز على جيري رمال بالنقاط .
* قاسم بركة — عكا (وزن ٦٣ كيلوغراما) فاز على لاري درغفيلد بالنقاط .
* اديب نسناس — عكا (وزن ٥١ كيلوغراما) فاز على ميكي رومياني بالضربة الفنية القاضية .

هذا وسيجري المنتخب الاسرائيلي مباراة ودية اخرى في الولايات المتحدة .. وسيعود بعدها الى البلاد .

الدورة — بقية

فازوا في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة مع التمنيات لهم بالنجاح في مهماتهم والتأكيد على ان اعضاء الشبيبة الشيوعية سيكونون على اهبة الاستعداد لنصرتهم في اي عمل .

● تحية منظمة الكومسومول اللينيني السوفييتية في عيدها الستين.

● ارسال تحية الى هيئة تحرير « الغد » المجلة الناطقة بلسان الحركة في اللغة العربية ، وقرائها بمناسبة يوبيلها الفضي . واقامة برنامج واسع للاحتفاء بهذه المناسبة يتضمن : اصدار عدد ممتاز وعقد لقاءات وندوات مع القراء واقامة مسابقات رياضية للفوز بكاس « الغد » واقامة مسابقة بين قراء الغد حول افضل قصة وافضل قصيدة واقامة مهرجان احتفالي قطري . كما قررت اللجنة المركزية الاعلان عن مسابقة اشتراكية بين المناطق والفروع والاعضاء حول توزيع الغد ابتداء من العدد الاخير (صدر يوم الجمعة الماضي) وحتى نيسان ١٩٧٩ .

قنابل دخانية في ملعب بلومفيلد

اخذ هذا المشهد في مدرج استاد بلومفيلد الكبير في تل ابيب ، هذا السبت ، في اثناء مباراة بيتار القدس مع مكابي تل ابيب التي تعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما . فقد القى « مجهولون » عدة قنابل دخانية من صنع جيش « الدفاع » الاسرائيلي في الملعب تعبيرا عن موقف « رياضي » .. مخالف لموقف حكم المباراة .. (احدى الميزات الاخلاقية العادية في ظروف الانحلال الخلقي) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل بئر السبع — هبوعيل الخضيرة	٥ : ١
بيتار تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل يهود	٢ : ١
هبوعيل القدس — شمشون تل ابيب	١ : صفر
مكابي تل ابيب — بيتار القدس	١ : ١
رشون لتسيون — مكابي نتانيا	١ : ١
بني يهودا — هبوعيل تل ابيب	١ : ١
مكابي يافا — هبوعيل حيفا	صفر : صفر

الدرجة القطرية

مكابي رمات عميدار — هبوعيل مرمورق	٣ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل طبريا	٢ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل اللد	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل بيسان	٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل حولون	٣ : صفر
هبوعيل نتانيا — هبوعيل عكا	١ : ١
مكابي حيفا — هبوعيل اشدود	١ : ١

مباريات مؤجلة

الدرجة الثانية

معين دالية الكرمل — هبوعيل قريات يام	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

مكابي ام الفحم — مكابي برديس حنا	٣ : ٢
هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل يكنعام	١ : صفر
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل المكر	٢ : ٢
شباب ترشيحا — شباب الرامة	٢ : صفر
شباب عكا — بيتار نهاريا	٢ : صفر
شباب بير ابو الجيش — مكابي طرعان	١ : ١

الدرجة الرابعة

مكابي السلام عرابه — هبوعيل المشهد	٢ : ١

مباريات الكأس

ابناء شفاعمرو — هبوعيل نهاريا	٣ : ١
هبوعيل سخنين — مكابي قريات بياليك	٢ : صفر
بيتار العمل الناصري — هبوعيل بنيامينا	٣ : ١
هبوعيل كفر كما — هبوعيل العفولة	٢ : ١
لزوروس حولون — شباب كفر قاسم	٦ : ٥
(بضربات الجزاء وذلك بعد ان انتهت المباراة بالنتيجة ٢ — ٢)	
مكابي الفريديس — هبوعيل افيكيم	٢ : صفر
هبوعيل هرتسليا — مكابي طمرة	٦ : ١
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل تل حنان	٢ : ١

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	١٨
٢ — بيتار القدس	١٧
٣ — مكابي نتانيا	١٦
٤ — بني يهودا	١٦
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٣
٦ — هبوعيل حيفا	١٣
٧ — هبوعيل كفار سابا	١٣
٨ — هبوعيل القدس	١١
٩ — هبوعيل تل ابيب	١١
١٠ — بيتار تل ابيب	١٠
١١ — شمشون تل ابيب	١٠
١٢ — مكابي يافا	١٠
١٣ — هبوعيل يهود	٩
١٤ — هبوعيل الخضيرة	٩
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٨
١٦ — رشون لتسيون	٦

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٩
٢ — مكابي حيفا	١٦
٣ — هبوعيل رمات غان	١٤
٤ — هبوعيل حولون	١٤
٥ — هبوعيل بات يام	١٤
٦ — هبوعيل مرمورق	١٣
٧ — مكابي هرتسليا	١٣
٨ — رمات عميدار	١٢
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
١٠ — هبوعيل عكا	١٠
١١ — هبوعيل طبريا	١٠
١٢ — هبوعيل اللد	١٠
١٣ — هبوعيل بيسان	١٠
١٤ — هبوعيل نتانيا	٩
١٥ — طيرة الكرمل	٨
١٦ — هبوعيل اشدود	٨

اولمبياد عالمي على شرف الألعاب الاولمبية في موسكو
الاسبارتاكياد لعام ١٩٧٩ اولمبياد مصغر

في صيف العام القادم ١٩٧٩ ستجرى المباريات الختامية لاسبارتاكياد الشعوب السوفييتية .. ولكنها ستجرى هذه المرة باشتراك وفود من عشرات دول العالم . وستكون أشبه باولمبياد مصغر استعدادا للالعاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو في صيف ١٩٨٠ . وقد وصلنا هذا التقرير الذي يظهر ضخامة واهمية هذه الالعاب .. ويسرنا ان ننقله الى قرائنا :

« سيتعدى اسبارتاكياد الشعوب السوفييتية في عام ١٩٧٩ الاطار القطري لاول مرة ليصبح مباراة دولية شاملة كبرى » — هذا ما يقوله سيرغي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية السوفييتية والذي يترأس كذلك اللجنة التنظيمية للاسبارتاكياد السوفييتي الصيفي السابع . ويواصل كلامه ، قائلا : « وسبب ذلك هو اقتراب اولمبياد موسكو المقرر عقده سنة ١٩٨٠ . واننا بوصفنا اصحاب الالعاب ، نرى فرصة جيدة للاستفادة من المباريات الختامية لاسبارتاكيادنا كي يتمكن الفا رياضي تقريبا اتوا من جميع قارات العالم من عرض قواهم في موسكو ، في حلباتها الجديدة والمستحدثة وفي جو من التنافس الرياضي المتوتر الحاد ، قبل عام واحد من اجراء الاولمبياد » .

واخبرتنا ادارة العلاقات الرياضية الدولية لدى اللجنة الرياضية السوفييتية بأن الدعوات الموجهة للمشتركين الاجانب في الاسبارتاكياد قد وجهت الى اغلبية اللجان الاولمبية الوطنية . وينتظر وصول الوفود من ١٢ بلدا اشتراكيا ومن ٢٦ بلدا راسماليا متطورا ومن ١٢ دولة نامية في امريكا اللاتينية ومن ١٨ بلدا في اسيا والشرق الاوسط ومن ٣٢ بلدا افريقيا .

الا ان الاسبارتاكياد السابع يواصل احياء تقاليد سلفه الستة . وهو يرمي الى نفس الاهداف . ومنها جذب جماهير واسعة من ابناء مختلف الاعمار والمهن الى دنيا الرياضة . وتجرى مباريات المراحل التمهيدية في المنظمات الرياضية التابعة للمصانع والمؤسسات والتعاونيات الزراعية والمؤسسات التعليمية ووحدات الجيش . ويساهم في تلك المباريات الاولية ، كقاعدة ، عشرات ملايين الرياضيين ومنهم المستجدون واساتذة الرياضة ، على حد سواء ، وكذلك الامر بالنسبة للاسبارتاكياد السابع الذي ابتدأ في عام ١٩٧٧ .

هناك هدف اخر لا يقل اهمية بين اهداف الاسبارتاكياد هو ابراز مواهب رياضية جديدة واكتشاف اقوى الرياضيين الذين يتبارون على البطولة في المرحلة الختامية التي تنظم عادة قبل اجراء الاولمبياد بعام ويشكل على اساس نتائج المباراة النهائية القوام التقريبي للمنتخب الاولمبي السوفييتي .

وتجرى المباريات الختامية في عام ١٩٧٩ في المواعيد نفسها تقريبا (٢١ تموز — ٥ آب) التي تقرر اجراء الألعاب الاولمبية فيها (١٩ تموز — ٣ آب) في عام ١٩٨٠ . وترتفع بالنسبة للرياضيين السوفييت « قيمة » الميدالية الذهبية لان لقب بطل اسبارتاكياد الشعوب السوفييتية سيمنح ايضا لزملائهم الاجانب الذين سيفوزون في هذا النوع من الرياضة او ذاك ، باستثناء الفروسية وكرة القدم والهوكي على العشب والجمباز الفني ومصارعة السامبو والتنس والشطرنج التي سيتبارى فيها ، وفقا لقرار منظمي المباريات ، الرياضيون السوفييت فقط ، دون غيرهم . اما برنامج الاسبارتاكياد فيتضمن عموما ٣٠ نوعا رياضيا . وسيساهم في مبارياته الختامية اكثر من عشرة الاف رياضي .

ويؤكدون في اللجنة السوفييتية ان المباريات الختامية في العاب القوى ستجذب اكبر عدد من المشاركين حيث سيشترك الى جانب الرياضيين السوفييت المهرة في العدو والقفز والرمي ما يقارب ٤٠٠ شخص من عشاق « ملكة الرياضة » من ٦٦ بلدا . ودعي ١٧٤ شخصا من ٤٨ بلدا للمساهمة في مباريات السباحة . كما سيجيء الى موسكو ١٤٤ ملاكما من ٣٩ دولة . وسيتبارى في الجودو الاسبارتاكياد ٨٤ مصارعا اجنبيا (٢٤ بلدا) وفي المصارعة الكلاسيكية — ٧٥ رياضيا (٢٤ بلدا) وفي المصارعة الحرة — ٧٤ رياضيا (٢٣ بلدا) وفي الالعاب الخماسية العصرية — ٢٧ رياضيا (١٥ بلدا) ، وفي المبارزة — ٣٦ رياضيا (١٠ بلدان) وفي التجديف بالكانو الكياك — ٧٥ رياضيا (١٩ بلدا) وفي التجديف الاكاديمي — ٦٥ رياضيا من ٢٠ بلدا .. الخ وسيتبارى الرياضيون الاجانب على ميداليات الاسبارتاكياد ايضا في لقاءات كرة السلة (فرق الرجال والنساء) وفي سباقات المضمار والضواحي بالدرجات وفي كرة الماء وفي الجمباز الرياضي وفي الكرة الطائرة (للرجال والنساء) وفي الغطس وفي كرة اليد (للرجال والنساء) وفي رفع الاثقال وفي الرمي بالقوس وكذلك في التسديد من سلاح ناري والرمي في السكيت .

وينتظر ان تاتي اكبر الوفود الى موسكو من المانيا الدمقراطية (١٢٧ شخصا) والولايات المتحدة الامريكية (١٢٦ شخصا) . وهذا امر طبيعي ، لان رياضيي هذين البلدين شانهم شان زملائهم السوفييت ، هم الذين يتبارون اساسا على البطولة غير الرسمية في ترتيب الفرق في الدورات الاولمبية الاخيرة . وبالمناسبة : سيشترك الرياضيون الامريكيون في ١٧ نوعا من برنامج الاسبارتاكياد ، وسيساهم الضيوف من المانيا الدمقراطية في ١٥ نوعا من الانواع التي يضمها البرنامج . اما تمثيل بعض البلدان الاخرى ، فانه كما يلي : اليابان — ٦٣ شخصا (١٠ انواع للرياضة) ، المانيا الغربية — ٦١ شخصا (١٥ نوعا) ، المكسيك — ١٩ شخصا (١١ نوعا) ، الجزائر — ٣٨ شخصا (٩ انواع) ، كندا — ٣٠ شخصا (٩ انواع) ، السينغال — ٢٢ شخصا (٣ انواع). ومن المتوقع ان يصل من كل من نيجيريا وتانزانيا وفد رياضي متالف من ١٥ شخصا ، ومن البرازيل — ١٢ شخصا، ومن الارجنتين — ١٠ اشخاص ، ومن فنزويلا ٨ اشخاص ، ومن الهند ١٠ اشخاص ، ومن كولومبيا — ٧ اشخاص والخ .

وبعثت اللجنة التنظيمية بالدعوات الى مئة بلد وحددت عدد ممثلي كل منها ، بعد ان استشارت في هذا الصدد الاتحادات الوطنية السوفييتية لانواع الرياضة سعيا لتامين اقصى درجة من التساوي في تمثيل القارات الخمس كلها باقوى رياضييها .

وسيقوم بتغطية فعاليات الاسبارتاكياد اكثر من ٥٠٠ صحفي من هيئات الاعلام الجماهيري الاجنبية . وسيشرع اتحاد الرياضيين السوفييت ، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ، في ارسال الدعوات اليهم ابتداء من اول الشهر القادم (كانون الثاني ١٩٧٩) .

وستجرى احتفالات افتتاح واختتام المباريات النهائية للاسبارتاكياد السابع، كما كانت الحال في السابق ، في استاد لوجنيكي بموسكو . ولم تضف التجديدات على عدد من منشآت الاستاد استعدادا للاولمبياد فحسب ، بل وشيدت هناك منشآت جديدة . فسوف يمكن في استاد لوجنيكي قبيل المباريات النهائية للاسبارتاكياد ، اجراء المباريات في ٢٣ نوعا رياضيا بحضور ١٦٠ الف متفرج . الا ان ذلك لا يعني ابدا ان جزءا رياضيا للاسبارتاكياد لن يتعدى بوابة الاستاد المركزي ، اذ ان منظميه يخططون للاستفادة القصوى من الملاعب الجديدة ايضا التي تشيدها موسكو لاجل اولمبياد — ٨٠ .

عن وكالة انباء « نوفوستي »
سيرغي بوبوف واليكس سرينيتسكي

الاسعار تواصل الارتفاع بوتائر جنونية — بقية

تهدأ الحالة وتتراجع هذه القيادة وتبدأ في البحث عن حلول وسطية هي ابعد ما تكون عن تلبية مصالح العاملين وحماية حقوقهم الاساسية .

وها هي اليوم تمارس وللاسف الدور نفسه . فلقد ذكرت « دافار » امس الاول ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يطالب بتقديم موعد صرف علاوة الغلاء الى يناير القادم بدلا من ابريل ودفع العلاوة كاملة .

وبعد ان حمل ميشل وزير المالية ، ايرليخ ، مسؤولية الغلاء حذر من غليان اجتماعي قد ينفجر اذا استمرت الحالة على ما هي عليه اليوم .

في الواقع لا ننكر اهمية وضرورة مطالبة الحكومة واصحاب العمل بدفع علاوة غلاء كاملة وحالا . فمن المعروف ان حزبنا طالب ولا يزال بدفع علاوة الغلاء كاملة وفي كل مرة يرتفع الجدول فيها بنسبة ٣٪ واكثر . ومن المعروف انه منذ صرفت علاوة الغلاء الاخيرة ، هذه السنة ، خسر العمال ١٨،٥٪ من مداخيلهم بفعل الغلاء المستمر .

ولكن الوضع اليوم لا يتطلب التركيز فقط على تقديم موعد علاوة الغلاء ودفعها كاملة . ان ما هو مطلوب اليوم فضلا عن كل هذا هو تجنيد العاملين فعلا واعلان الاضراب العام ولو ليوم واحد كطلقة اولى في معركة عمالية وشعبية واسعة ضد سياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص . أن المطلوب هو استنفار اللجان العمالية في كل مصنع وورشة ومؤسسة ودعوتها للتصدي لهذه السياسة الكارثية . وفقط تحرك عمالي وشعبي واسع وعلى اساس مطالب واقعية وصادقة وفهم عميق للاسباب الحقيقية للغلاء يمكن ان يضطر الحكومة الى وقف هجومها على مستوى حياة العاملين ، وكبح الغلاء المستشري .

ان هذا هو مطلب الساعة وهو ما يجب العمل على تحقيقه .

هل نفذت الصهيونية كل ما خططته — بقية

هدفت ، في الاقطار البرجوازية الاوروبية والامريكية ، الى عزل العمال اليهود في كل قطر من تلك الاقطار عن سائر العمال فبذلك تضعف النضال الطبقي ضد الاستغلال البرجوازي القائم .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نحدد اهداف الصهيونية المحددة بما يأتي :

* « جمع شتات » اليهود ، اي تهجير ابناء الطوائف اليهودية من مواطنهم ، وتركيزهم في فلسطين واقامة الدولة اليهودية فيها .

* الاندماج في استراتيجية الامبريالية عامة ، والامبريالية العينية التي تتماثل مصالحها مع مصالح الصهيونية في الفترة الملموسة .. ولهذا راينا مثلا ان القيادة الصهيونية المقررة ارتبطت في بداية ممارستها الكثيفة في فلسطين مع الامبريالية البريطانية . ثم انتقلت بعد قيام دولة اسرائيل الى التعاون مع الامبريالية الامريكية .. وفي الخمسينات تساوقت في تعاونها مع الامبريالية الامريكية ، مع الامبريالية البريطانية والفرنسية والالمانية الغربية . وفي اطار هذا التعاون قامت الصهيونية بتحريضها على الاتحاد السوفييتي ، ولا تزال ، بدور هام في الحرب الباردة وخدمة الامبريالية .

* وهكذا فالاندماج تجسم في الظروف الموضوعية المتطورة في معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي والاجتماعي عامة وحركات التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي خاصة .

* وبداهة ان تتداخل البرجوازية اليهودية الكبرى في الاقطار البرجوازية — الامبريالية في اطار البناء الاحتكاري في كل قطر من هذه الاقطار .. كما كان بداهة ان تتداخل البرجوازية الاسرائيلية مع الاحتكارات المتعددة القوميات وخاصة الاحتكارات الامريكية .

وقد رأينا كيف اصبح حكام اسرائيل سياسيا .. والبرجوازيين الاسرائيليين الكبار اقتصاديا ادوات في ايدي الكولونيالية التي كانت تحاول العودة ، في سنوات الستينات واوائل السبعينات ، الى الاقطار الافريقية المستقلة حديثا واحتلال مواقع اقتصادية وسياسية جوهرية فيها .

* ومن يرجع الى تصورات مؤسسي الصهيونية سيجد انهم دعوا الدول الامبريالية الى تأييدهم حتى يقوموا بدور حارس مصالح البرجوازية والامبريالية الاوروبية ، وناقل المدنية الغربية الى الشرق « المتخلف » .

* ولا حاجة الى ان نعيد الى ذاكرة القراء ، انطلاقا من ايديولوجيتهم ، تصوروا ان تصبح فلسطين قاعدة تجارية اقتصادية جبارة تغزو العالم العربي اقتصاديا وتحوله الى مزرعة تستثمر فيها اموال الاحتكاريين الاجانب والصهاينة (الاسرائيليين) وتصبح سوقا لسلعهم .

* والان ماذا حققت الصهيونية ؟

* في ظروف نشاطها نجح في فلسطين ثلاثة ملايين يهودي ويمثلون حوالي ٢٥ في المئة من مجموع الطوائف اليهودية في العالم .. وبهذا اخفقت في تركيز اليهود اقليميا كما حلمت .. ومنظرو الصهيونية يواجهون ازمة عميقة لان الاغلبية الساحقة من الطوائف اليهودية ترفض الهجرة الى اسرائيل وترفض المقولة الصهيونية انها تعيش في المنفى . وقادة الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة — وحتى بعض القادة الصهيونيين — يرون ان يهود الولايات المتحدة ينتمون الى الشعب الامريكي ولا يغير من ذلك عطفهم على اسرائيل وتقديمهم المساعدات المالية السخية لها .

ويقلق القادة الصهيونيين جدا ان عملية اندماج ابناء الطوائف اليهودية يتسارع في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويخف العطف على اسرائيل بين شبيبة هذه الطوائف .. ويستشهد اولئك القادة على هذه الحقيقة بارتفاع نسبة الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود خصوصا في الجامعات الامريكية والاوروبية الغربية .

كما يقلقهم ان الهجرة من اسرائيل الى الولايات المتحدة ، في السنوات الاخيرة ، تزيد عن الهجرة اليها .. وقد وصل عدد الاسرائيليين الذين تركوا البلاد الى الولايات المتحدة حوالي ٣٠٠ الف .

* ولم يعد خافيا ان اكثر من ٦٠ في المئة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يختارون اوروبا الغربية والولايات المتحدة ولا يصلون الى اسرائيل . كما ان نسبة الذين يهاجرون من اسرائيل بعد ان يصلوا اليها تزداد باستمرار . وقد وصلت هذه النسبة في السنوات الثلاث الاخيرة الى ٤٠ في المئة .

* نجح حكام اسرائيل المسترشدون بالايديولوجية الصهيونية في التوسع الاقليمي ولكن ذلك النجاح مرحلي ومسيرة التاريخ تبرهن على ان لا مستقبل لهذه السياسة .

وهنا نصل الى بيت القصيد في هذا الموضوع .. لا يمكن الحكم على ايديولوجية او حركة او ظاهرة الا في أطار مرحلتها ولا يمكن رؤية مستقبلها بدون تاكيد جدلية التطور التاريخي .

* وهكذا فالامبريالية نجحت في يوم من الايام في تقسيم المستعمرات فيما بينها وسيطرت على مقدراتها زمنا طويلا من الزمن .. ولكنها انحسرت عن مسرح التاريخ وتقوضت اركانها بفعل نشوء الاتحاد السوفييتي وانتصار النظام الاشتراكي العالمي ونضال الشعوب التحرري .

ونحن نعيش اليوم في مرحلة احتضار البرجوازية والامبريالية ، مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

ومستقبل الصهيونية لن يختلف ابدا عن مستقبل البرجوازية والامبريالية ولا يغير من ذلك عمر الاتجاهات .

ولكن هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟ او ما هو المصير المحتوم لهذه الدولة في اطار الصهيوني ، الايديولوجي والعملي ؟ هذا ما سنجيب عليه في العدد القادم .

استفزاز بوليسي وقح ضد جبهة إكسال ورئيس المجلس

اكسال — لمراسلنا — قام ثلاثة من رجال شرطة العفولة بقيادة ضابط تحقيق بمداهمة بيت رئيس المجلس المحلى فى قرية اكسال ، السيد صالح دراوشه ، اول امس الاحد ، وهم يحملون امرا صادرا عن محكمة الصلح فى العفولة يقضي بتفتيش البيت بحثا عن « مستندات وملفات للمجلس المحلى » .

وبكل صفاقة اعلم رجال الشرطة السيد صالح دراوشه انهم يقومون بهذا التفتيش الاستفزازى لاعتقادهم بانه مسؤول (!) عن حرق المجلس . وتمادوا فى الوقاحة اكثر حين انتهوا من التفتيش وطلبوا منه ان يحضر الى مركز الشرطة للفحص « بماكنة الصدق » . وقد استنكر السيد دراوشه هذا الاستفزاز وحذر رجال الشرطة ومن فوقهم من محاولة تشويه التحقيق وجعل المشتكى متهما والتغطية على المتهمين الحقيقيين المعروفين جيدا فى القرية هم ومن وراءهم . واكد لهم انه يعتبر اتهامهم له وقيامهم بالتفتيش الاستفزازى ودعوته الى « ماكنة الصدق » اهانة له ولمركزه وانتقاما سياسيا من جبهة اكسال الدمقراطية التي فازت برياسة المجلس المحلى واكثرية اعضائه فى الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية .

وعلى الفور بعث رئيس المجلس المحلى فى اكسال ببرقيات الى كل من وزير الشرطة ومدير عام وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالى ومدير اللواء الشمالى للشرطة استنكر فيها تصرف شرطة العفولة الاستفزازى وطالب بالكشف عن الجناة الفعليين المعروفين جيدا للشرطة وعدم التهرب من المسؤولية .

ويذكر ان رئيس مجلس اكسال كان قد بعث برسالة الى مركز شرطة العفولة ، قبل ثلاثة اسابيع ، على اثر محاولة حرق المجلس ابلغهم فيها بالحادث وحذرهم من احتمال تكرار المحاولة وطالبهم بحراسة المكان . ولكن الشرطة لم تتحرك فى هذا السبيل وتم احراق المجلس فعلا بعد اسبوعين .

هذا واصدرت جبهة اكسال الدمقراطية بيانا وزعته على الاهلين نددت فيه بالاستفزاز المذكور ودعت الى الكشف عن الجناة الحقيقيين وتلقينهم درسا لا ينسى .

عمال احد المصانع العسكرية يحتجزون كبار الموظفين ويحققون مطالبهم

حيفا — قام العمال المضربون فى احد المصانع العسكرية فى الشمال (مصنع تابع لسلطة تطوير الوسائل الحربية فى وزارة الحربية) باحتجاز عدد من العلماء والباحثين والموظفين الكبار واعضاء الادارة فى احدى غرف المصنع ، لمدة اربع ساعات يوم الجمعة الماضي ، وذلك تصعيدا لنضالهم من اجل تحسين ظروف عملهم وزيادة اجورهم .

وقد حضرت قوات كبيرة من الشرطة لاطلاق سراح المحتجزين واعتقال اعضاء لجنة العمال . ولكن ادارة المصنع التي فهمت على ما يبدو عواقب هذا الاجراء طلبت من قوات الشرطة الانسحاب ثم دعت اعضاء لجنة العمال للمفاوضات وتم الاتفاق معهم على مطالبهم . وبهذا انتهى الاضراب واطلق سراح جميع المحتجزين .

انفجار فى القدس وصاروخ فى الخليل وعبوة ناسفة فى بيتح تكفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت سلطات البوليس الاسرائيلى ، اول امس الاحد ، ان عبوة ناسفة انفجرت مساء اليوم (الاحد) فى باص تابع لشركة ايجد يعمل على خط رقم ١٢ الواصل بين القدس العربية المحتلة وبين احد احياء القدس الغربية وان ٢١ شخصا اصيبوا بجروح ، جراح البعض منهم خطيرة ، وان الجزء الخلفى من الباص دمر كليا .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت فى اليوم نفسه عن اكتشاف عبوة ناسفة ، فى محطة لنقل الجنود تقع بالقرب من مفترق « غيها » فى بيتح تكفا ، وان خبير المتفجرات فى شرطة بيتح تكفا تمكن من تفجيرها فى مكان آمن .

وفى مدينة الخليل المحتلة اعلنت سلطات الحكم العسكرى ان صاروخ كتيوشا اطلق على مستوطنة « غوش عتصيون » القائمة على اراضى الخليل مساء السبت الماضى ، ولكنه سقط قرب المستوطنة ولم يؤد الى خسائر . واضافت السلطات ان الصاروخ اطلق من موقع جبلى قرب قرية بيت فجار العربية المحتلة .

وكالعادة قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال العشرات من المواطنين العرب على ذمة التحقيق !

مظاهرة

هذا وقام سكان حى « بايت وجان » فى القدس الغربية بمظاهرة ، اول امس الاحد ، احتجاجا على موقف الحكومة الاسرائيلية من خط الباص رقم ١٢ ورفضها مطالبهم المتكررة بتقسيم هذا الخط الى خطين بحيث لا يدخل هذا الباص الى القدس العربية . وقد استمرت مظاهرتهم حتى ساعات الفجر الاولى ولم يتفرقوا الا بعد ان التقى بهم رئيس بلدية القدس ، تيدى كوليك ، واعلن عن تبنيه لموقفهم . وتعهد ان يطلب من رئيس الحكومة مناحيم بيغن مباشرة ان يأمر بتقسيم الخط ١٢ الى خطين .

سكرتارية « مبام » تدعو الى حل « التجمع » مع « العمل »

تل ابيب — باكثرية ٣٥ صوتا ضد ١٦ قررت سكرتارية «مبام» عمليا حل «التجمع» مع حزب «العمل» واستبداله بنوع من « التحالف » يعطي « مبام » مزيدا من الاستقلالية وامكانية الحوار والمشاركة الجدية فى اقرار القرارات فى اطار هذا « التحالف » .

وجاء فى القرار ان « التجمع » القائم بين الحزبين ، « مبام » و « العمل » ، لم يثبت نفسه . هذا وسوف يبت مؤتمر « مبام » ، المزمع عقده فى اوائل شباط القادم ، نهائيا فى الامر .

اعتداء بوليسي وحشي على شاب من طمرة

طمرة — لمراسلنا — فى ساعات بعد الظهر من يوم الخميس الماضى (١٤—١٢—١٩٧٨) وبينما كان العامل سعيد محمود ياسين من طمرة يسوق سيارته عائدا الى بيته اوقفته سيارة مدنية قرب « قريات موتسكين » — بين حيفا وعكا — ونزل منها شخصان بالزى المدنى . وهجما عليه وطلبا منه ابراز بطاقة الهوية وراحا يكيلان له الشتائم الوقحة . فلما سألهما عن هويتهما وعن سبب طلبهما مؤكدا ان رجال الشرطة فقط مخولون بطلب بطاقة الهوية انهالوا عليه بالضرب المبرح واللكمات والركل فى شتى انحاء جسمه . ولم يكتفيا بذلك بل استنفرا (!) قوة اخرى من شرطة المنطقة وتبين انهما رجلا امن ..

وحين وصلت قوات « النجدة » — وهذه المرة باللباس الرسمى للشرطة — قام افرادها بتكبيل يديه خلف ظهره .. وبدأوا بجولة ضرب اخرى اشد وحشية من سابقتها تناوبوا « العمل » خلالها . ولم يتوقفوا عن ضربه الا بعد ان نزفت الدماء من رأسه ووجهه وفمه وبعد ان كسر احد اسنانه وخارت قواه ولم يعد يقوى على الوقوف . فسحبوه الى مركز الشرطة وهناك اعتقلوه لعدة ساعات . ولما فشلوا فى الصاق تهمة « مناسبة » به اطلقوا سراحه دون توجيه تهمة .. وطلبوا منه ان يعقدوا معه صلحة .. وان ينسى هذه « الحادثة البسيطة » ..

بهذا الشكل ارادوا انهاء اعتدائهم الاجرامى عليه . وكأن شيئا لم يحدث . وكأن دم الشاب العربى مهدور فى وطنه .. وليس الاعتداء الوحشى عليه سوى « حادثة بسيطة » . لكن الشاب المعتدى عليه اوكل محاميا لاثارة قضيته امام القضاء والشكوى على هذا التصرف البوليسى الوحشى ومعاقبة المعتدين .

هذا واثار الاعتداء موجة من السخط بين الاهالى ، ومشاعر الاستنكار .

معارضة وأسعة فى مجلس الوزراء لميزانية ايرليخ للسنة القادمة

الوزير ليفى : لم يعد ممكنا الحصول على مسكن واصبحت الخضروات ، بسبب الغلاء ، نوعا من الكماليات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — اعلن ستة من الوزراء ، الذين اشتركوا فى جلسة الحكومة العادية امس الاول ، عن معارضتهم الشديدة لمشروع ميزانية الدولة العامة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩\١٩٨٠ .

فلقد صرح وزير الاستيعاب ، دافيد ليفي ، بان المرء فى حاجة اليوم الى كيس كبير مليء بالاوراق المالية لشراء محفظة صغيرة ، مشيرا بذلك الى المستوى الخطير من التضخم المالي الذي انحدرت البلاد اليه فى السنوات الاخيرة . وقال ليفي متهكما ان الحكومة بفضل سياستها الاقتصادية حققت نجاحا فى برهة قصيرة بأن تحولت من امل الى خيبة امل شديدة . واضاف ان عاملا باجرة لم يعد قادرا اليوم على اعالة عائلته . فلم يعد ممكنا الحصول على مسكن . والتضخم المالي مريع . ولا يمكن للحم الطيور ان يصير بديلا للحوم الاخرى . والخضروات اصبحت من الكماليات .

وخاطب الوزير ليفي زميله وزير المالية ، ايرليخ ، بالا يتحدث عن مخصصات تامين الاولاد فهذه سحقت ولم تعد تكفي لشراء زوج احذية للولد .

وقال وزير العمل والرفاهية ، يسرائيل كاتس ، ان الميزانية تتضمن تقليصا حادا فى الخدمات العامة . وان من شانها ان تلحق اضرارا بمستوى حياة الفئات المتوسطة والفقيرة . ولا يربح منها الا الاغنياء لما تتضمنه من تسهيلات فى الضرائب المستحقة عنهم .

وأضاف ان ما هو متوقع جبايته من الضرائب لا يكفي لمحاربة رأس المال الاسود الذي يتهرب من دفع الضرائب المستحقة عنه .

ولم يكتف وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، بانتقاد الميزانية بل قدم مشروعا للميزانية اعده هو ويبلغ حجم النفقات فيه ٢٩٧ مليار ليرة فى حين ان ميزانية ايرليخ تبلغ ٣٠٦ مليارات ، اي بفارق ٩ مليارات . ولكن هذا الوزير يدعو الى توفير هذا الفارق فى الميزانية عن طريق الغاء السوبسيديا كليا حتى نهاية السنة القادمة بحيث ترتفع اسعار المواد الغذائية الحيوية نتيجة لذلك بنسبة ١٥٠٪ ، وعن طريق تنسيق ٥٪ من قوة العمل فى المرافق الحكومية (اي خلق البطالة بين مستخدمي الدولة) ، ووضع سعر واقعي للماء والطاقة والارض .

كما ويطالب هذا الوزير بجباية ١٣ مليار ليرة زيادة على ما هو متوقع وذلك عن طريق زيادة جباية ضريبة الدخل والضرائب الاخرى غير المباشرة .

وطالب وزير الحربية ، عازر فايتسمان ، بزيادة مخصصات ميزانيته العسكرية ب ٧—١٠ مليارات ليرة اخرى بحجة متطلبات الجيش المتزايدة فى اعقاب الانسحاب الجزئي المتوقع من سيناء .

اما وزير الزراعة ، أريئيل شارون ، فجل اهتمامه كان مصير الاستيطان الاحتلالي ومستقبله . فطالب برصد ٣،٥ مليار ليرة اخرى لاغراض الاستيطان .

ورفض وزير التربية والتعليم ، زبولون هامر ، نية وزير المالية تقليص ميزانيته بمليار ليرة اخرى . وطالب برصد هذا المبلغ حرصا على مصلحة التعليم .

واجمع المراقبون على انه لو تقدم الوزير ايرليخ بمشروع ميزانيته المذكور للتصويت عليه فى هذه الجلسة لاسقط المشروع فعلا . ومن المتوقع ان يستمر البحث فى الميزانية يوم الاحد القادم وان تشهد جلسة الحكومة مزيدا من الخناق على الميزانية .

انتخاب لجنة للطلاب العرب فى جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — توجه الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، اول أمس الاحد ، لانتخاب لجنتهم الجديدة . وتميزت الانتخابات بارتفاع نسبة المصوتين التي بلغت حوالي ٨٥٪ (اكثر من ٥٠٠ طالب) .

وقد فاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب : عصام مخول ، سماد نصر ، كمال كيوف ، اميل العبد ، عامر بشارة ، صديق خوري ، سابا كريني ، رياض مزلبط ، هشام أسدي ، ريتا منير وحسين اغبارية .

وانتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من الطلاب رمزي سليمان ، عادل الياس واحمد عساف .

والجدير بالذكر ان جبهة الطلاب العرب ، التي خاضت الانتخابات وتالفت من الطلاب الشيوعيين وعناصر وطنية اخرى ، زادت تمثيلها فى اللجنة (من ٤ اعضاء الى ٥ من مجموع ١١) . وارتفعت نسبة اصواتها بين الطلاب العرب .

وستباشر اللجنة الجديدة مهامها وسط العديد من المشاكل التي تواجه الطلبة العرب فى جامعة حيفا وتواجه جماهير شعبنا عامة . وتبرز فى اولويتها مشكلة فرض ساعات التكملة من قبل ادارة الجامعة على الطلاب العرب دون غيرهم ومخططات التهويد ومصادرة الاراضي العنصرية . ويأمل الطلاب العرب ان تعمل اللجنة الحالية على حل هذه القضايا ومواجهتها والتضامن مع جماهير شعبنا الصامدة فى وطنها .

اليوم وغدا انتخابات لجان الطلاب فى جامعات بئر السبع وتل ابيب وبار ايلان

تل ابيب — تجرى اليوم الثلاثاء انتخابات لجان الطلاب العرب والاتحاد القطرى فى جامعة بئر السبع . وغدا الاربعاء تجرى الانتخابات فى جامعة تل ابيب وبار ايلان .

ولكى نصد محاولات السلطات الرامية لتفريق وحدة صف الطلاب العرب ولاضعاف وحدة نضالهم ضد سياسة التفرقة العنصرية التى تعانى منها الاجيال العربية الطالعة ، سياسة الاضطهاد القومى وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، فاننا ندعو الطلاب العرب الى التوجه الى الانتخابات بشعور المسؤولية القومية وانتخاب ممثليهم الامناء — على طول السنة — والذين يناضلون دائما وبمثابرة لصالح قضايا الطلاب العرب فى البلاد والى تعزيز الاتحاد القطرى للطلاب ورؤية فوائده فى الاسهام فى وحدة النضال ضد سياسة السلطة الحاكمة ، هذا الاتحاد الذى يعمل على تقدم قضايا الجبهات فى القرى والجامعات وكل مكان .

اسبوع تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشباب الجبهة فى عكا سينظم اسبوع تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى فى الفترة بين ٢٤ و ٢٩ كانون اول الجارى فى نادى الاخوة بعكا .

تفاصيل البرنامج فى العدد القادم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
— اللجنة المركزية —

فى الذكرى الثلاثين لموت سكرتير الحزب الياهو غوجانسكى (اليوشا) ستنظم مسيرة الى ضريحه فى مقبرة « نحلات يتسحاق » فى تل ابيب فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٢١ .

اجتماع تأبينى

وفى الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٨/١٢/٢٠ سيعقد اجتماع تأبينى فى نادى الحزب فى شارع « هس ٥ » فى تل أبيب .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا